

**محضر الجلسة الثانية والستين**

**التاريخ:** الثلاثاء 7 شوال 1437هـ (12 يوليو 2016م).

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعتان وتسع دقائق، ابتداءً من الساعة الثانية والدقيقة التاسعة والثلاثين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

**المستشار السيد أحمد تويزي، أمين الجلسة:**

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

لقد توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه لوزير التشغيل والشؤون الاجتماعية حول موضوع "تشغيل الشباب إلى جلسة لاحقة".

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الفريق الاستقلالي يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه لوزير الصحة، حول موضوع "الأمراض التي يمكن أن تنجم عن استحمام الأطفال بالنافورات إلى جلسة لاحقة".

أما فيما يخص الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 12 يوليو 2016، فهي كالتالي:

عدد الأسئلة الشفهية: 4 أسئلة؛

عدد الأسئلة الكتابية: 8 أسئلة.

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع الصحة، والسؤال الآتي الأول حول العرض الطبي بالمصحات الخاصة.

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد محمد العزري:**

شكراً السيد الرئيس.

السيدان الوزيرين،

السيدات والسادة المستشارين،

لا أحد يجادل في أهمية المصحات الخاصة ودورها في تعزيز المنظومة الصحية ببلادنا، لكن حتى تستجيب هذه المصحات لشروط وضمانات التطبيق لا بد من توفرها على جميع الوسائل والآليات الحديثة للعلاج لجعلها تتلاءم مع التطور التكنولوجي والتقني، وكذا مراجعة أسعار التكاليف الصحية من فحوصات طبية إلى غاية العمليات الجراحية.

لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لتحسين عرض العلاجات بالقطاع الخاص؟

وهل وزارة الصحة تقوم بالمراقبة والتفتيش الضروريين لهذه المصحات؟

شكراً السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:**

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولاً، الشكر الجزيل لك السيد المستشار المحترم ل طرحكم هذا السؤال حول المصحات الخاصة.

فالمصحات الخاصة إلى حدود بعض الأشهر القليلة كانت تخضع للقانون 10.94 الذي كان قديماً، والذي كان متجاوز ولا يتماشى مع تطوير القطاع الصحي عموماً في شقه الخاص.

الآن لدينا قانون جديد 131.13 الذي صوتوا عليه هنا وفي الغرفة الأولى، الذي تبهم مزاولة مهنة الطب والذي تينص كذلك على فتح الاستثمار في هذا الباب، ماشي خصخصة القطاع، ما كيناش هاذ القضية هاذي، وإنما فتح يعني تحسين ظروف العمل وفتح الاستثمار لغير الأطباء، الذي على العموم الآن الأطباء في القطاع الخاص راه قطاع خاص، ماشي شي حاجة

التي جديدة.

هذا القانون الجديد 131.13، علاش؟ باش يوقف أمام الممارسات الغير المقبولة لا أخلاقيا ولا قانونيا، اللي منها (le noir)، "شيك الضمانة"، اللي كندوي السيد المستشار على التجهيزات اللي ما كيناش، على الأثمنة المرتفعة في بعض الأحيان، إلى آخره.

فمثلا، المادة 75 من هذا القانون الجديد كينص على ضرورة الإعلان بشكل واضح ومقروء داخل المصحة، غير تيدخل الإنسان، على الخدمات وعلى الثمن ديالها، الأسعار ديالها.

تينص كذلك بواحد القضية مقروءة وتكون باينة، الانخراط من عدمه للمصحة في (L'AMO<sup>1</sup>) باش يعرف الإنسان أش تيتسنه، ماشي حتى يدخل للمصحة يداوى ويبيغي يخلص، يقول لو احنا (L'AMO) ما تنقلوهاش، خاص من الأول المواطن يعرف فين غادي.

ناهيك على مواد أخرى فهاذ القانون اللي تترفرز معاير تقنية وتجهيزات. المرسوم التطبيقي ديال هاذ الشي، المشكل اللي كان مع القانون القديم هو التطبيق، المرسوم التطبيقي مصاوب، مقاد، صوبناه مع جميع المتدخلين، الآن في الأمانة العامة للحكومة، عما قريب غادي يتم البرمجة ديالو.

وأخيرا، اللي بغيث نؤكد عليه، أن أكثر من 436 محمة تفتيش في القطاع الخاص، واللي كتسمعو ربما الإجراءات اللازمة تناخذوها، التي تصل في بعض الأحيان إلى حدود الإغلاق إذا اقتضى الحال.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم وعلى المعطيات التي تفضلتم بتقديمها. ولكن في الحقيقة المشكل المطروح، السيد الوزير، هو حول مواكبة المصحات الخاصة للتطورات التي تعرفها المنظومة الصحية مقارنة مع بعض الدول المجاورة، فمثلا نجد بعض المصحات مازال تستعمل وسائل بدائية، القديمة في العمليات الجراحية، بينما الطب تطور واللي يعطي أشياء يعني حديثة في إطار التقنيات الحديثة، باستثناء بعض المصحات الخاصة.

هناك نقطة أخرى وهي اللي محمة غنتطرق لها من بعد، باستثناء بعض المصحات الخاصة التي تحترم ضوابط ومعايير العمل على قلتها، هناك اليوم تلاعب خطير وغياب الشفافية في أسعار الخدمات، كما تفضلتم بقولها السيد الوزير، كما قلت (noir)، نقطة أولى.

وكذلك كتوضع "شيكات ضمان" قبل مدار شي عملية، غير باش نشير، السيد الوزير، على بعض النقط اللي فعلا تسمئز لها النفس

<sup>1</sup> Assurance Maladie Obligatoire

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الفكرة توضح، الكلمة للسيد الوزير في حدود نصف دقيقة.

#### السيد وزير الصحة:

لا، أنا بعجالة غادي نقول هاذ المشكلة، هادي حالات موجودة، صحيح، ولكن ما خصناش نعموما، غتكون متفق معايا، ماشي معممة، لأن كايين المصحات وكايين مهنين نزهاء، شرفاء، واللي الخدمة خاصنا نخدموا كلنا، لأن ما يمكنش مجال دبا كندوي على (noir)، كندوي على الشيك، هاذ الشي كايين في بعض المصحات، واللي ماشي مشكل غير في مصحة، كيفاش الوزارة بوحدتها رغم كندويرو التفتيشية، وليني خصنا نوصلوا في الوقت اللي هو كيعطي الشيك يعني صعب، راه حتى المواطنين والسلطات جميع .. لأن كلنا خصنا نمشيوا يد في يد، وثانيا ما كينش قوانين، أول مرة كايين قانون، وكايين مراسيم تطبيقية إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه "المداومة بمراكز تحاقن الدم"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، لتقديم السؤال.

المدائمة في المركز راه تتكون يعني في (les centres d'analyse biologique) المختبر ديال المستشفى باش المواطن يلتقى الدم وخا ياخذو ويعطيه بلا تحاليل على ما نديرو التحاليل ( au niveau du centre national).

ولكن فيما يخص المدائمة صحيح ما تنديروش المدائمة كلها على الصعيد الوطني يعني الطبيب، كايين المدائمة اللي واحد يمشي بيغي الدم يعطوه الدم يلتقى شكون يعطيه لو، وليني بدون تحاليل أخرى، لأن على حاسب الموارد البشرية اللي موجودة على الصعيد الوطني. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد سعيد السعدوني:

نشكركم السيد الوزير على الجواب ديالكم، أنما نتعرفو هاذ المادة حيوية بطبيعة الحال القضايا المرتبطة بها متشعبة، نحن نتحدث غير على واحد الجزء، أولا تهنأوا هاذ الأطر كلهم اللي تيشتاغلوا في هاذ الميدان، ومن هنا نتطلبوا منكم، السيد الوزير، الاهتمام بهاذ الأطر وتوفير جميع المستلزمات والدعم ليه.

هاذ المراكز كما أشرت في المجموع ديالها 64 وكان تقريباً مجموع ديال المراكز ديال الدم على المستوى الجهات.

ولكن المواطنين، السيد الوزير، أنما نتعرفوا احنا داخلين دروك اللصيف، أنما نتعرفوا الحوادث السير، إلى آخره، وكنكون الوفيات الناجمة على الولادات أحيانا بعض المواطنين ما تيوجدوش يعني الدم بالاعتبار اللي قلت أنت لأنها تتعلق بتحليل إلى آخره، احنا نتطلبو يعني المزيد من الدعم لهاذ الأطر وتوفير المدائمة الليلية فيما يتعلق بهذا الموضوع.

اتهنز هذه الفرصة، السيد الوزير، باعتباركم وزير الصحة ومن خلالكم الحكومة، هاذ الموضوع المثار حول استيراد النفايات وهاذ الأربال ديال إيطاليا لأنها تتعلق بصحة المواطنين، نحن بدورنا في فريق العدالة والتنمية نتطلبو أولا بإرجاع هاذ الحمولة كلها برمتها توقيفا بدون مزايمة حتى تُقام التحاليل والإثباتات اللي تتدل على السلامة ديالها إذا كانت هناك.

ثانيا فتح تحقيق في الموضوع، لأن الصحة المواطنين فوق كل اعتبار ما تكونش فيها حتى شي مزايمة سياسية، احنا بغينا الوطن ديالنا يمشي في اتجاه حفظ السلامة دالمواطنين، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد سعيد السعدوني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تلعب مراكز تحاقن الدم دورا حيويا في إنقاذ الأرواح البشرية التي تتوقف حياتها على ضرورة التزود بالدم لأسباب مختلفة، مما يُجتم ضرورة اشتغالها الدائم وأهمية تأمين مداومة ليلية.

لنا نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن ما تعتمون فعله لتأمين المدائمة الليلية فعليا بكل مراكز تحاقن الدم؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

فيما يخص الدم يعني هذا واحد السؤال مهم جدا، ففي المغرب كايين مراكز، كايين بنوك وكايين محطات ( les centres de transfusion sanguine) كايين (les banques de sang) وكايين (les antennes) ديال (les banques de sang) المراكز إلى جينا جمعناهم كل شي هاذ الشي كايين 64 على الصعيد الوطني، كايين جوج اللي مستقلين، المركز الوطني لتحاقن الدم اللي كايين في الرباط (le centre nationale transfusion sanguine) ها واحد، زائد المركز الجهوي ديال الدار البيضاء، هاذو مستقلين من الناحية المالية، من الناحية الإدارية إلى آخره، يعني تيديروا كل شي تيديرو (la collecte) تيجمعو الدم، تعطيو الدم، وذاك الدم تيديروا ليه (les analyses) فيه السيدا ولا ما فيش، فيه (l'hépatite) إلى آخره ها جوج.

كايين 14 مركز جهوي اللي تيديروا حتى هما (la collecte) وليني ما تيديروش ذاك (les analyses) كلها، كايين (une partie)، (une partie) تيصيفتوها للمركز الوطني.

كايين كذلك 34 اللي بقاو ديال المحطات يعني (les antennes) في المستشفيات اللي ما فيممش هاذ بنوك الدم، وكايين 14 بنك الدم اللي تيديرو (la collecte) وتعطي الدم وليني ما تيديرو حتى شي تحاليل.

هذه كلها 64 ربما قليلة، وبعض الجهات بحال دبا إلى اخدينا طنجة- تطوان الحسبية مثلا كايين مركز جهوي في طنجة زائد مركز جهوي في تطوان وبعض الجهات ما فيهاش اللي كان التقسيم القديم إلى آخره.

فاحنا نتحاولو ما أمكن ناملو المدائمة جلمهم فيهم المدائمة إلى ما كانتش

السيد وزير الصحة:

المشكل المطروح ملي تتدوي على المداومة، لأن بكل صراحة، وتقولوها، احنايا ما تمشيوش لهاذا المراكز ولا لهاذا البنوك ولا لهاذا المحطات، حتى تنوحلو.

يعني الإنسان تيمشي في الجوج دالصباح، لأن عندو واحد من العائلة خاصو الدم.

احنا من هاذ المنبر تنقول للمغاربة راه الدم هو الدواء الوحيد في العالم اللي ما يمكنش يتصنع، ما كاينش، ما يتصنعش، إلا ما اعطيتيش ما اعطاك شي واحد.

ولهذا، ما نقاوش، خاصنا تكون عندنا هاذك، يعني، (la culture) ديال (le don)، تكون عندنا ثقافة التبرع، ثقافة التبرع.

وثقافة التبرع، ماشي حتى لجوج دالصباح، وماشي حتى يكون شي واحد من عائلتي، لأنها صدقة جارية، باش ما نقاوش يعني ..

هذا هو المشكل المطروح عندنا، ولاحظتو أن كل صيف تنقاو تناديو بالتبرع، تنادي من هاذ المنبر المواطنين والمواطنات يكون عندهم هاذ الثقافة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال موضوعه "الخدمات الصحية بجهة فاس-مكناس وأقاليمها التسعة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

رغم الجهود المبذولة خلال السنين الأخيرة، فإن العرض الصحي بجهة فاس-مكناس، وهي جهة جديدة من حيث التقسيم، لازالت تشكو من الخصاص، ولاسيما في بعض المناطق، في بعض الأقاليم كتازة، تاوانات، مولاي يعقوب، صفرو.

لنا نساآلكم، السيد الوزير المحترم، عن العرض الصحي والاستشفائي ومستوى التأطير بهذه الجهة، اللي كيتمثل السكان ديالها أكثر من ثمن سكان المغرب، يعني 4 دالمليون و300 ألف نسمة، وكذلك عن أفاق تحسين المؤشرات الصحية لهذه الأقاليم الأقل استفادة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير الصحة:

الجهة، السيد المستشار، صحيح، تتعاني كجميع جهات المملكة، لأن كاين فوارق وتفاوتات كبيرة بين الجهات والجهات.

فهاذا الجهة اللي أشرت لها ديال فاس-مكناس، 400 مؤسسة ديال الرعاية الصحية الأولية، 405، 405 ديال مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، فيها 109 في المجال الحضري، يعني 27% فقط، و296 متواجدة في المجال القروي، يعني 73%، ديال هاذ المراكز الرعاية الصحية الأولية، موجودة 73% في العالم القروي.

كذلك، هاذي يعني (les soins de santé primaires de base).

فيما يخص الشبكة الاستشفائية، فكاين 16 مؤسسة استشفائية، 16 مستشفى، بطاقة استيعابية إجمالية ديال 4150 سرير، 4150 سرير في هاذ الجهة.

كذلك، كاين المستشفى الجهوي، مستشفى الغساني، رغم المشاكل اللي تيعيشها، وكاين مستشفى، المركز الصحي الجامعي الحسن الثاني ديال فاس، اللي تيقوم بواحد الدور مهم.

ربما هاذ الشي غير كاف، ماشي ربما هاذ الشي غير كاف، كاين تفاوتات، كاين اللي بعيد، كاين جهة الجديدة، بحال دابا ناخذو مولاي يعقوب، يعني، يا الله، العمالة جديدة.

فاحنا، غادين في إطار إنشاء مستشفى جديد في هاذ العمالة هاذي.

كاين كذلك إحداث ما مجموعة، مجموع 36 مؤسسة للرعاية الصحية الأولية بالجهة، 5 غتكون في مولاي يعقوب، 1 في بولمان، 10 في تاوانات، 1 في تازة.

كاين إنشاء 5 دالمستشفيات بالقرب، 2 بتاوانات، "بتيسة" وقرية "با محمد"، 1 في تازة، تاهلة، بولمان، جماعة بولمان، الحاجب، عين تاوجطات، إحداث مركز استشفائي إقليمي، قلتها ديال مولاي يعقوب.

هاذي يعني المستشفيات اللي احنا في طور إنجازها، وتجهيزها إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات اللي أعطيتو لنا.

بالفعل، إن القطاع الصحي بالجهة عرف واحد القفزة نوعية، لا من

اللي موجودة فهاذ الجهة هي تازة، فبدينا معهم احنا في طور الانتهاء باش نقتنيو واحد المستشفى متنقل أكبر من ذاك المستشفى اللي عندنا الآن وهذا في إطار شراكة، هاذ الشي نبغيوه احنا ما نتقولوش لا بالعكس، نفس الشي فيما يخص الموارد البشرية، نفس الشي فيما يخص التجهيزات، فنديرو يد في يد وتتعاونو وغادي يكون خير إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الموالي وموضوعه "إستراتيجية الحكومة للحد من الوفيات الناتجة عن لسعات العقارب".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة أعضاء المجلس المحترمين،

السيد الوزير،

أفاد تقرير المركز المغربي لمحاربة التسمم واليقظة الدوائية بأن نسبة الوفيات بسبب التسمم يرجع بالدرجة الأولى إلى لسعات العقارب، وأن أكثر ضحاياها من الأطفال عبر مجموع التراب الوطني، الشيء الذي يتطلب مضاعفة الجهود من جميع الفاعلين لتطبيق هذه الظاهرة ومعالجتها.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن:

ما هي إستراتيجية الحكومة لتوفير الأدوية الكافية بجميع تراب المملكة للحد من الوفيات الناتجة عن لسعات العقارب؟  
وأكثر دقة: ما هي الإجراءات الوقائية لمعالجة هذه الظاهرة؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ المشكل ديال التسممات من لسعات العقارب كانت دائما من أولويات الحكومات السابقة وكل حاجة تتزاد، يعني ما كايش شي إستراتيجية اللي جات حكومة دارتها بغض النظر على ذاك الشي اللي تدير الحكومة.

قلت هاذ لسعات العقارب هي أكثر من 30% من التسممات على الصعيد الوطني، يعني 30.000 حالة لسعة عقرب سنويا في المغرب، غير

حيث البنية التحتية ولا من حيث التجهيزات ولا من حيث التأطير، وهاذ المؤشرات الطبية هي كلها في تقدم ملحوظ.

ولكن، السيد الوزير، رغم هاذ الجهود المبذولة بالقطاع، فإن الساكنة بهاذ المنطقة هذه تطالب:

أولا، بتحسين وتجويد الخدمات الصحية المقدمة؛

تطالب بالعدالة المجالية بين الأقاليم التسعة بالجهة؛

وتطالب كذلك الاهتمام بالمراكز الصحية وبالمستوصفات، لأن هي اللي كنتقدم لنا الخدمات إذا بغينا نسميها خدمات القرب، لأن ماشي المشكل هو يكون عندنا البنية، المشكل هو أن يكون عندنا الطبيب، نعطيو نموذج، لأن جماعات قروية اللي كيتجاوز السكان ديالها أكثر من 22.000 نسمة، وفيها مركز صحي في المستوى ولكن هناك غياب الطبيب.

ومع الأسف، أن هاذ المركز الصحي، ونعطي نموذج ديال جماعة "كلدمان" بإقليم تازة على أن كان متواجد في التسعينات إلى حدود 2008، وكان الطبيب متواجد يوميا لم يعد متواجد، هاذ 22.000 كلها خاصها تنقل إلى مدينة تازة من أجل التداوي، وهنا نشجع الهجرة من البادية إلى المدينة من أجل البحث عن العلاج.

كذلك، السيد الوزير، ساكنة الجهة، جهة فاس-مكناس تطالب بمستشفى للأسنان بمواصفات دولية على غرار مستوصف الأسنان بالدار البيضاء.

كذلك، تطالب ساكنة الجهة تطالب بمستشفى متنقل، لما لا أن يكون بشراكة بين وزارتك وزارة الصحة وما بين الجماعات الترابية الأخرى من الجهة ومجالس العمالات والأقاليم والجماعات الترابية الأخرى حتى تقدم الخدمات، خدمات القرب إلى بعض المناطق اللي متواجدة واللي كتكون نائية وكتكون معزولة في فصل الشتاء، لأن تتعرف تهاطل الثلوج والأمطار.

وشكرا السيد الوزير

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

متفق معك السيد المستشار المحترم على ذاك الشي اللي قلت صحيح. غير هاذ الشي راه ما يتحل إلا إذا بقينا مجال إلى كان قديم، مجال دابا عوالين غير على وزارة الصحة، أنا نقول لك بكل صراحة، راه ما غادي نديرو والو.

لأن هذه أموال، فخاصنا نمشيو في إطار شراكة، الجماعات المحلية، الجهة كلشي، العمالات.

فمثلا دويتي على مستشفى متنقل، دويتي على مثلا في واحد العمالة

مباشرة لعمق ديال الموضوع وهذا الذي أثارنا لطرح هذا الموضوع، وهو يتعلق بالهشاشة وبالمناطق اللي هي هششة، هاذوك المناطق اللي هي هششة هي اللي تتكسر هاذ القضية هاذي، وبزاف في الدواوير، وتكلمتوا على البادية شوية وتكلمتوا على الدجاج وعلى البقرة وعلى أسميتيو، ولكن اللي كنتقصد أنا هما ذوك الدواوير اللي في المدن، اللي في هوامش المدن، ما عندوش البقرة وما عندوش الدجاجة، وكيترض بكثافة لهاذ القضية ديال لسعات ديال العقارب، وخصوصا الأطفال، وبزاف في الوقينة ديال الصهد، بحال دابا، دابا احنا فهاذ الوقينة هاذي ترتفع الحرارة باش ما كترتفع كيخرج ذاك الشئ بكثافة، وخصوصا بالليل.

مثلا في مراكش، نتكلم لك على مراكش، حيث قلت ليا مراكش، مثلا في مقاطعة النخيل اللي فيها واحد المجموعة ديال الدواوير كنعرفها مزيان، هذاك الشئ في الليل، كتوصل الحرارة ل30 ل34 عاد العقارب تخرجو، حتى هما يديرو واحد الحولة، ذيك الساعة تيقدر يصطادو واحد الوليد اللي حتى هو ما داهش النعاس ولا ناعس مرخي بواحد الشكل وتيقدر يتلسع وما عندهومش الوسائل ديال التنقل، كيفاش؟ احنا استغلينا هاذ الفرصة بهاذ الظرفية باش نطرحو عليكم، السيد الوزير، هاذ السؤال باش يمكن هاذ الكلام اللي كفضلو به يعرفوه المواطنين ويعرفوا أشنو هي الإجراءات اللي تميكن تدار. شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وكذلك الشكر للسيد الوزير لمساهمته القيمة معنا في هذه الجلسة. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة. والسؤال الآتي الأول حول "الارتفاع المهول لأسعار المواد الغذائية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

#### المستشارة السيدة وفاء القاضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

ما هي أسباب الارتفاع الصاروخي التي تعرفها أسعار المواد الغذائية؟ وما هي الإجراءات التي تتخذها الحكومة لحماية القدرة الشرائية للمواطنين؟ شكرا.

هي مسألة متعلقة بالهشاشة الاجتماعية باش نكون واضح، يعني متعددة التدخلات، مسألة متعلقة بقطاعات حكومية متعددة، 10 فقط من هاذ اللصات اللي تحتاج يعني لإنعاش في المستشفيات، 10% فقط اللي تحتاج.

والإستراتيجية الوطنية منذ بعيد قلصت الوفيات، كانت 6% ديال لسعات العقارب اللي تيموتو، رجعات 4% إلى حدود اليوم 0.03%، مجهودات جبارة تدرت على جميع الحكومات، غير كافي 0.03%. احنا ما بغينا ولا واحد يموت، ولكن هاذي مجهودات من 6 إلى 4 إلى 0.0..

وكل سنة تيم التحيين ديال، في 2015 مازال أنا عاقل في يونيو 2015 كان اجتمع تبدوا بواحد الاجتماع على صعيد الوزارة، من بعد انتقلنا إلى مراكش، إلى الرحامنة للانطلاق مع وزارة التربية الوطنية، 2016 ابدينا في ماي على صعيد الوزارة، مشينا لمراكش، مشينا للصورة ومشيننا لبني ملال لتحيين هاذ أسميتيو، أشنو هي الإستراتيجية؟

أولا، الحد والتقليص من عوامل الخطر، الحد من ولوج العقارب إلى المنازل، لأن مشكل هاذ المنازل اللي تكون، تكون فذاك المنزل على برا ثقبة ولا تيقون فيه ثغرات ولا ما مصوغش، تنسرحوا للناس وتنوعيوهم أنا هذاك التقايي خاصهم يتسدو، تما تيمشي العقرب تيقى شاد تما وتيدخل للدار، خاص تصبغ بالجير الأبيض، إلى آخره، كين مثلا اللي تنطلبوا منهم باش الحد غير الناس اللي على برا، يعني الضعفاء، يعني غير يربيو غير الدجاج مثلا الدواجن، لأن علاش الدواجن؟ تيقنلوا العقرب مثلا.

ثالثا، مثلا تعرفوا 70% ديال اللصات تتكون إما في اليد إما في الرجلين، خاصة الأطفال، تنطلبوا منهم وتنقولوا لهم قبل ما تدخل يديك تحيد شي حجرة ولا شي خشبة دير (les gans) ولبس في رجلك، إلى آخره، هاذي الحد.

ثانيا، توحيد منهجية التكفل، مجموعة تركيبة الأدوية (les kits) اللي تنفروهم بحال دابا هذا فرقناهم في (le mois de mai) أوكد أنا أعطيتي هاذ الفرصة مرة أخرى، واقيلا هاذي المرة العشرين من نهار جيت وزير وأنا تنقول الأمصال (le sérum) ما بقاش تيدار في لسعات العقرب، كل نهار تنقروا في (le journal) مات الله يحفظ ولا دار، لأن الوزارة ما وفراتش، أش غتوفر؟ راه منذ سنة 2000 وهاذ المصل متيستعملش في المغرب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الإجابة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات وعلى الجواب ديالكم اللي كان مفيد حقيقة وفيه اطمئنان، وهذا إيجابي وخصوصا عندما يعني مشيتو

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد محمد الوفا الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون**

**العامة والحكامة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

كان بودي نجاب على هذا السؤال بتدقيق، ولكن السؤال مطروح بصفة عامة، فيه كلمة راه شوية صعبة، "الارتفاع المهول" و"الارتفاع الصاروخي للمواد الغذائية الأساسية"، هاذ الشي كيصو يبقى يتحدد باش يمكن لنا نعرفو فين غادين.

احنا عاملين على أننا نضبطو التضخم هو اللي كيبين الارتفاع دالأسعار، منذ 2000 والمغرب ساعي إلى ضبط التضخم، أن التضخم ما يفوت لناش 2%، هذا هو اللي كيتحكم في الأسعار، لأنه سلة دالمواد.

دابا نجبو للمواد الغذائية، طيلة شهر رمضان واحنا كنخرجو بلاغات، راه عندنا استقرار في السوق ديالنا، باستثناء 3 دالمواد: البيض، ومن بعد 10 أيام ما بقاش مشكل دالبيض، لأنه جينا 8 دالمليون دالبيض من فرنسا وإسبانيا، راه هو مرمي في السوق دابا حتى واحد ما بغاه، علاش؟ لأنه كان ارتفع لنا الثمن فطاح الثمن من بعد 10 أيام في رمضان.

النقطة الثانية هي السردين، تزد عندنا في مدينة الدار البيضاء في الأسبوع الأول من رمضان، وواجمناه كذلك بتحويل البواخر ديال السردين وجبناهم للدار البيضاء وطاح السوق، طاح، وابدأ أصحاب الحوت كيشكيو، هذه المادة الثانية اللي وقع لنا فيها الزيادة.

الحمد لله، الحليب هاذ العام ما وقع لنا فيه حتى حاجة، الدقيق راه ما كيتبدلش لأنه محدد، السكر ما كيتبدلش، الفواكه هبطت في شهر رمضان.

احنا دايرين المجهود ديال المراقبة، راه قمنا المصالح ديال العمالات اللي فيها لجان مشتركة، قامت بمراقبة 39.572 نقطة ديال المراقبة وتتبع الأسعار، ضابطين الأسعار ديالنا، كنوقع لنا بعض المواد كترتفع، وهذا طبيعي لأنه متعلق بالعرض والطلب.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد زروال:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

بداية لابد من الإشارة إلى أن ما دفعنا إلى إثارة هذا الموضوع، رغم أنه سبق وأن طرح في المجلس، هو ارتفاع أسعار المواد الغذائية والخضر والفواكه والأسماك، وغيرها، وصل إلى مستويات غير مسبوقة، حتى صار حديثنا يوميا لدى كافة المواطنين.

أنا أستغرب، السيد الوزير، من ذاك الشئ اللي قلتو، يبدو أننا احنا كنعيشو في شي بلاد أخرى من غير المغرب.

أسباب هذا الارتفاع المهول أصبحت معلومة لدى الجميع، ولعل السبب الرئيسي منها هو شجع المحتكرين وتعدد الوسطاء وتواطؤ الجميع على إلهاب الأسعار في الأسواق، وإرهاق كاهل المواطنين، خصوصا الفئات الشعبية منها وعلى رأسها الطبقة العاملة المنهكة أصلا.

يقع هذا أمام تفرج الحكومة التي تقف عاجزة لا حول لها ولا قوة، نتيجة عدم نجاعة أجهزة وآليات ومساطر المراقبة لسلسلة التسويق وللأسواق.

وأنا أتابع تصريحاتكم، السيد الوزير، أثارني تصريح سابق لكم قلتم فيه أن كلمة مراقبة الأسعار لا تعجبكم، وسوف تسمونها متابعة الأسعار، وللحقيقة وللإنصاف أجزم بأنكم صدقتم في زعمكم، فأتتم مثلنا مجرد متابعين للأسعار وارتفاعها، كما تتابع جميعا مكرهين هذه الأيام أحداث مسلسل رديء، بئيس، سمته حكومتكم تعسفا مسلسلا للإصلاح، إصلاح المقاصة، إصلاح التقاعد وغيرها من الإصلاحات المزعومة، والتي وحدها الفئات الشعبية وفي طليعتها الطبقة العاملة من تتحمل فاتورتها.

إصلاحات تكسر سياسات "عفى الله عما سلف" وتغلب بعد الموازناتي على الجانب الاجتماعي، إنها ظلمات بعضها فوق بعض، خصوصا إذا أضفنا إليها سد باب الحوار وتجميد الأجور وتكريس الهشاشة من خلال سن العمل بالعمالة في الوظيفة العمومية، إنها انتكاسة وأي انتكاسة تعرفها مكاسبنا الاجتماعية والمهنية التاريخية.

إن تمادي الحكومة في سياستها اللاشعبية وتغاضيها عن الارتفاع المضطرب للأسعار وتركها الحبل على الغارب للوبيات الاحتكار وتعدد الوسطاء أو الساسرة يعيثون في الأسواق فسادا، يغذي الاحتقان الاجتماعي الذي تعيشه شوارعنا ويمهدد أمننا واستقرارنا، الاستقرار الذي هو مسؤوليتنا جميعا ولا يسمح لأي كان موقعه أن يضعه موضع مزايادة أو مقامرة.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في حدود الوقت المتبقي.

في التقييم دياكم، هاذ الشي اللي درتو جاب الفائدة للمواطنين، ولا العكس؟

بغينا الجواب.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة**

**والحكومة:**

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أولا، التحرير المادة حتى لفتح يناير 2016، ويا الله 6 شهور باش كايين التحرير.

ابدنا واحد العدد ديال العمليات بالتدرج، ولكن في 2015 كنا مواكبين مع الشركات.

أشنا هي الوضعية ديال السوق بعد هاذ 6 شهور؟

اليوم، البنزين في المعدل دبالو 9.63% المعدل العام الوطني، بطبيعة الحال، كايين فرق، ملي كتزيد النقل، والكازوال، 7.66.

كندكر أنه في 16 نوفمبر، كلنا بمعدل ديال البنزين، 9.49، و7.96 ديال الكازوال.

ثانيا، السوق الدولية، ما فيهاش 40 دولار، لا.

فيها 50 دولار اليوم، وهاذي يومين، البارح الاثنين، واليوم، طلع شوية السوق، وها الأثمان، وها الرقم،.. الرسم البياني ديال اليوم الصباح، ديال التطور دالسوق.

يقتولوا لي الإخوان، واش هاذ الشي فيه فائدة؟

مما لاشك فيه، لأنه الشعب المغربي كان كيدفع دعم البنزين، والكازوال، اللي وصل في 2012 ل 57 مليار ديال درهم، أكثر من ميزانية الاستثمار.

واش هاذ الشي في صالح المقاولات؟ وفي..

كنتقول لك في صالح المقاولات، وراي عييت ما نتكلم على هاذك (fuel industriel) اللي حتى هو كان كياخذ الدعم، وتبين بأن أنه هاذ الشي ما قابطش.

الإصلاح اللي درنا، اليوم احنا في المحيط دبالنا، هاذي الأرقام ديال الجوج دالنهار:

فرنسا كيتباع فيها حتى هي ماشي منتجة دالنفط، كيتباع فيها (€1.30)

الكازوال، الليسانس كيتباع فيها (€1.50)؛

البرتغال (€1.20) والليسانس (€1.49)؛

اسبانيا، اللي عندها للتكرار، بزاف، عندها حجم ديال التكرار أكثر من

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكومة:**

أنا صعب عليا نجابو على بيان، بيان ذات طابع سياسي، أنا صعب عليا نجابو عليه ما نقدرش وبالحصوص هاذ البيان جاء من بعد ما توضع على السؤال ورديت على السؤال.

تأكد للرأي العام أن ما بقاش في المغرب مراقبة الأسعار، ولات متابعة الأسعار منذ أن وقع التحرير.

ثانيا، اللي كيتراقب هو الأسعار اللي كتحددها الدولة .. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

والسؤالان المواليان تجمعها وحدة الموضوع لنا سنعرضها دفعة واحدة. الأول موضوع "ملائمة أسعار النفط مع السوق الدولي"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

"ارتفاع أئمة الكازوال والبنزين"، هذا تم التأجيل دبالو بطلب من الفريق.

هذا ما تمس التأجيل دبالو، إذن تم التأجيل ديال سؤال آخر.

إذن طيب معذرة قبل من السؤالان، لا غادي يتلقى السؤال، لأنه كان عندنا هنا على أساس أنه تأجل، ساعة اللي تيبان بأنه سؤال آخر اللي تأجل ما شي هذا.

السؤال الآني الثاني، السيد الوزير، موضوع "ارتفاع أئمة الكازوال والبنزين رغم انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

الحروقات انخفض الثمن ديالها في السوق الدولية إلى حدود 40 دولار في حدود علمنا، ولكن هنا في السوق المحلية البنزين تزداد على 10.5 درهم دائما يتفوق 10.5، 10.30، 10.36، الكازوال حتى هو في حدود ديال 9 درهم.

واش تيبان لكم هاذ الثمن معقول بالمقارنة مع الأئمة اللي كاينة في السوق الدولية؟ هذا السؤال الأول.

السؤال الثاني، السيد الوزير، واش تتعقدو في الحكومة على أن تحرير السوق ديال الحروقات في بلادنا كان في صالح المواطنين، في صالح الاقتصاد الوطني، في صالح المقاول الوطنية وفي صالح كل الفاعلين، ولكن أساسا في صالح المواطنين؟

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، لتقديم السؤال.

المستشار السيد المختار صواب:

السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

رغم انخفاض أسعار النفط على الصعيد الدولي، لا زالت بلادنا تعرف ارتفاعا ملموسا في سعر الكازوال والبنزين.

لذلك، نسألكم السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي سيتم اتخاذها من أجل ملائمة أسعار البيع في السوق الداخلي مع الثمن الحقيقي لأسعار النفط الدولية؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني، موضوعه "النتائج الأولية لتطبيق حرية الأسعار في مجال المحروقات ومدى ضمان المنافسة الفعلية بين شركات التوزيع ومحطات الوقود".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العمل التقدمي، لتقديم السؤال.

المستشار السيد عدي شجري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدتان الوزيرتان،

السيد الوزير،

الإخوان، الأخوات المستشارون،

نسألكم، السيد الوزير، عن تقييمكم للنتائج الأولية حول حرية الأسعار في مجال المحروقات ومدى ضمان المنافسة الفعلية بين شركات التوزيع ومحطات بيع الوقود؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بأسعار المحروقات.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة:

كعتقد السيد الرئيس، السادة الوزراء، بأنه من نهار كابر في مدرسة وطنية اللي كتعلمني نخرم الذكاء ديال المغاربة، وأنه ميمكنش نجي نعاود

القوة ديالها (1.10€)، في الكازوال (1.30€).

كيبان لكم بأن الأسواق متقاربة، إيه يورو، (1.30€).

والناس غتخرج إن شاء الله للعطلة لاسبانيا وتقارن، كتنصحهم يديروا (le plein) في المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا.

أعتقد أنه إلا كانت هناك شي فائدة، غتكون فائدة اللي محتكرين السوق، واللي سهلت عليهم المأمورية الحكومة.

أما المواطنين، لازالوا يكتونون بنار ارتفاع الأسعار ديال المحروقات.

وعيب، قلتها سابقا تحت هذه القبة، وغتزيد نأكدها اليوم، عيب تبقى

تحي الحكومة تقارننا بيننا وبين البلدان الأوربية.

كون غا عطيتنا السيد الوزير، الأئمة في البلدان الإفريقية، ولا في

الشرق الأقصى، ولا في أمريكا اللاتينية، ولكن، تقارن ما لا يقارن، بيننا

وبين القدرة الشرائية ديال المواطن المغربي، مع القدرة الشرائية ديال

المواطن الأوروي، فأعتقد، هذا يعني فيه واحد النوع ديال الاستخفاف

من ذكاء المغاربة.

فالبنزين تزداد، الكازوال تزداد، الفيول الصناعي حدث ولا حرج،

ماهضرتيش السيد الوزير شمخال تزداد الفيول الصناعي؟

تزداد ب 300 درهم (la tonne) ومع (transport) كيوصل حتى

1000 درهم، معناه ضرب التنافسية ديال المقابلة الوطنية، وبالتالي ضرب

الحقوق الاجتماعية ديال الطبقة العاملة في هاد المصانع.

فأعتقد على أن الحكومة تخلت نهائيا على هاد القطاع، بدليل أنها

مكتفعلش الفصل 66 من الدستور، مجلس المنافسة، وتم المراسلة ديالو

ولن يتدخل، الحكومة لم تف بالتزامها بإحداث وكالة وطنية للتتبع، ماقلناش

الوزير، لو كان أبقوا عن نظام المقايسة اللي كان قبل ( 31 décembre

2015)، شمخال كانت غادي تكون الأئمة دبا؟ واش هي 10 دراهم

ونصف؟ واش هي 9 دراهم؟ أنا غنجاوب، كان غتكون الأئمة أقل، إذن

فالحكومة تركت المواطنين عرضة لجشع الشركات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والآن نصل إلى السؤالان الذي تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها

دفعه واحدة.

الموضوع الأول، وهو قريب كذلك من الموضوع الذي طرح قبل قليل،

"ملائمة أسعار النفط مع السوق الدولية".

الحال هاذ الضرائب شوية ثقيلة راه احنا كنفكرو كيفاش نخففوا شوية هاذ الضرائب، ولكن راه هاذي مداخيل الدولة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيبات على جواب السيد الوزير، والكلمة الأولى للفرق الاشتراكي.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير أعتقد واش كنت تتجاوبنا احنا ولا شي أحد آخر الله أعلم؟ هذا سؤال، احنا اللي اطرشنا السؤال كان من المفروض تجاوبنا احنا متجاوبش شي أحد آخر.

المسألة الثانية أعتقد بأنه اليوم في البومات ديال المغرب الكازوال كيدير ما بين 8.74 درهم و8.84 درهم، اللي صانص تيدير 10.38 درهم حتى ل 10.43 درهم مع واحد الهامش بسيط ديال بعض السننات.

البتول في السوق الدولية الخام (Brent) كيدير البارح 46 دولار، نيويورك دار 45 فاصلة كذا، سنغافورة 44، البارح واليوم هاذ الصبيحة ديال الثلاثاء، في فرنسا في البومبا اليوم الكازوال كيدير (€1.08)، و(sans plomb) كيدير (€1.19).

أعود إلى المقارنات دائما وجبتو في المقارنات ديالكم على السؤال السابق دول الاتحاد الأوربي، أنا نتمنى تكون المقارنة مزيان نتقارنو مع أوربا، ولكن قارنونا في كل شيء، قارنونا في كل شيء، احنا (SMIG<sup>4</sup>) ديالنا السيد الوزير كيدير 2600، (SMIG) هاد (SMIG) في فرنسا شحال كيدير، (mille euros et quelques) إوا ما تقارنوش اللامقارنة ما تقارنوش اللامقارنة.

المسألة الثالثة، إذا كنا في سنة 2012 كيف ما قلتو كنفكرو الكازوال ب 11 درهم، شحال كان يدير البترول؟ كان 147 دولار، إيوافين مشات هاد الفرق هذا من 2012 لهنأ، 147 دولار كنا كنفكرو البرميل، ماذا وقع حتى اليوم قربنا، واش بقي ل 11 درهم السيد الوزير؟ ما بقي والو.

لذلك، السيد الوزير، فإلى كان بعض المؤشرات اللي كاينة اليوم في السوق الدولية كئأكد بأن الأسعار غادي تمشي نحو الانخفاض وليس نحو الارتفاع، كان بعض التوجهات اللي كانت في الربيع تتقول النتيجة اللي وقع في كندا والنتيجة اللي وقع في نيجيريا، كان شوية ديال..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الخريف للمغاربة، وإلى استعملت فرنسا والبرتغال واسبانيا، أنا مستعد نعطي الثمن ديال أمريكا اللاتينية والبرازيل، هذا حقي، والبرازيل كيدير فيها دولار ونصف لأنه نوي هاذ السؤال، دولار ونصف للغازوال، والبرازيل وقع فيها تخفيض ديال العملة، وغادي نشوف الثمن ديالها اللي غيوصل تقريبا جوج ديال درهم، وأعرف، جوج ديال الدراهم بالعاني قلتها باش كيتسمع ماشي الدولار، جوج (l'équivalent) ديال (deux dirhams).

احنا اللي علينا درناه، هو إصلاح هاد الموضوع ديال النفط، اللي كان مثقل على الميزانية ديال البلاد، واحنا مجيناش، جينا فقط باش نخدمو الاقتصاد الوطني، قلت بما أنه 57 مليار كان في صندوق المقاصة، راه غدا الحكومة من دبا شهر ونصف من دبا شهرين، تحي هاذ الحكومة الجاية إن شاء الله، راه شي وحدين قالك هما غيجيو الأولين، ارجعوا لهاذ الشيء، هذا حق ديال الحكومة، تدير صندوق المقاصة، ديرو صندوق المقاصة.

آه، هنا فين غتبان السياسات والاختيارات والشعب والجمهير والجمع والمقاولات، ضروري خليو المقاصة وتشوفو أشنو الوضع اللي غيكون في البلاد، أنه بلاد كتسلف، كتسلف باش تاكل.

وأنا عرفت أش تنقول للمغاربة، وكنتكمو مع المغاربة بالحق ومغنتكم إلا بالحق ونهار نتقتع بأنه في هاذ الشهرين هاذ الشيء ماشي حق غمشي منو.

ولذلك، كئأكد للسادة النواب اللي بغاو يطالعو على التجربة ديال 6 أشهر أنه 6 أشهر مزيانة، وأن المعدل المغاربة راه كانوا كيشيرو النفط والدولة كتخسر الفلوس ب 12 درهم كانوا كيشيرو البنزين، 12 درهم وصل ل 12 درهم ووصل الكازوال ل 11 درهم، هاذي الحقيقة، 12.18 درهم في يونيو 2012، 8.15 اليوم كيخلصو المغاربة هاذ الرقم هاذ المستوى ولكن ما كاينش الضغط على الميزانية ديال البلاد.

الموضوع الثاني هو كيبيجي يحسب شي واحد النفط الخام 50 دولار، احنا اليوم كنفكرو النفط مكرر، راه الحساب اللي كتسبب الشركات كتسبب على ثمن روتردام، مكرر (raffiné) وعاد كندخلوه لأنه واقف عندنا "الاسامير" وأتم عارفين المشكل ديال "الاسامير".

ولكن لو كاع كانت "الاسامير" التركيبية ديال الأسعار من الحوايج اللي داخلة في الأسعار اللي كيخلصو المغاربة هي موضوع ضرائب، كيخلصو المغاربة (TVA<sup>2</sup>) و(TIC<sup>3</sup>) الضريبة على السعر، شفتي مكنخبعو والو، الضرائب لأن صندوق المقاصة زمان كان كيول الميزانية من النفط هاذي اللي خص يعرفو حتى هي المغاربة، ففي 2006 و2005 و2002 كان كيشيط من البنزين الفلوس وكيول الميزانية ديال البلاد.

اليوم كناخذو الضرائب، (la TVA) 10% و (la TIC) بطبيعة

<sup>2</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée

<sup>3</sup> Taxe Intérieure de Consommation

<sup>4</sup> Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

الطموحيات ولا كين شي حد اللي تيمشي يتغدى في الدار البيضاء ويرجع ويأكل الدعم، وهذا الشي حسبنا في (les autoroutes) والدراري اللي تيمشيو للدار البيضاء يقصروا ويرجعوا والدولة تتخلص لهم، هاذ الشي راه ما قابطش، السيد المستشار هاذ الشي اللي قلت جاوبت عليه، (transport) ما يمكنش نوحده.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

شكرا على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة.

ثلاثة منها تتميز بوحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

ويتعلق الأمر بسؤال حول "الإجراءات المتخذة لفرض احترام المعايير الوطنية والدولية المتعلقة باستيراد النفايات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين الوزيرتين،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تصدرت قضية النفايات الإيطالية التي استوردها المغرب اهتمام الرأي العام وشبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي كين مستجدات في كل يوم.

لذا نسألكم السيدة الوزيرة عن مستجدات هذه القضية؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "قرار استيراد نفايات من إيطاليا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد المهدي عمون:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارات،

دبا أنا موجدين ليا الفريق سؤال وأنا موجد سؤال عنقاد بينهم ما كين

بأس.

السيدة الوزيرة،

الوقت الخاص ديالك انتهى، والكلمة لمجموعة العمل التقديمي.

#### المستشار السيد عدي شعري:

صراحة السيد الوزير ما عرفتش كيفاش غادي نعقب لأنه ما تجاوبش على السؤال، أنا طلبت التقييم ديال التحرير ديال الأسعار، ولكن صراحة ما جاوبتنيش، ولكن كيفا كان الحال.

في هذا المجال سجلنا كما سجل الرأي العام بأنه فعلا في البداية ديال التحرير لمسننا واحد النوع ديال حقيقة ديال المنافسة، بحيث هاد الشي هذا كيتجسد في الفرق ما بين الأثمنة فيما يخص الشركة ديال التوزيع وكيتجسد كذلك ملي كنتجولو وكشوفو من المحطة لمحطة.

ولكن في الآونة الأخيرة وهذا صراحة كيتداوله الرأي العام ما بقيناش كندلسو ذاك الفرق، بحيث أنه البعض كيمشي للفرضية ديال واحد النوع ديال أظن ديال التواطؤ، وإلى كين هاد الشي هذا معالي الوزير فأشنو هي الفائدة من التحرير إلى الشركات ديال التوزيع يعني غادي يتفقو يتواطأوا على أساس أنه يديروا الأثمنة اللي بغات، فأنا أظن أن هذا مشكل.

وفي هذا الإطار كندلسو أن الحكومة في الإطار ديال الآليات ديال المراقبة أنها تواكب هاذ التحرير هذا باش حقيقة أن هذه العملية يكون عندها الصدى ديالها ويكون ما بعدها في الخدمة ديال المستهلك.

من جانب آخر ولو أن هاد الشي ما جاشاي في الموضوع ديال السؤال بغيت نطلب السيد الوزير الرأي ديالكم في العملية ديال توحيد الأسعار، بحيث أنه كنا نلاحظو أن بعض المناطق البعيدة راه ربما كتأدي واحد الثمن ديال (transport) أشنو هو الذنب ديالهم مثلا مجال المنطقة ديال سوس، مجال درعة، مجال ديال تافيلالت، مجال حجة الشرق، واش ما يمكنشاي في إطار ديال التضامن الوطني، وفي إطار واحد النوع ديال العدالة أنه توحده الأسعار باش ماشي شي كيادي أكثر من شي، ولا سيما أن نتعرفو أن الأثمنة ديال سميتو راه عندها..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة

#### والحكومة:

أنا ما رديت على حد أنا غير في المنطق فاش غادي كت غادي واحد المنطق، واسمح لي (SMIG) ما عندو علاقة بالثمن ديال المادة، أي حتى الطموحيات إلى بغينا نتجها خصنا زدوها مطابقة (SMIG)، (SMIG) هذا داخل وهاذيك مادة عندها تكاليف الإنتاج ديالها، ولذلك كما تيمشي تستهلكها وإما مكتمشيش تستهلكها.

ثانيا (SMIG)، أرى لنا نشوفو (SMIG) ديال المغاربة واش عندهوم

الايطالية والحكومة المغربية، باش تأخذ الفلوس، باش تجيب تحرق النفايات، وهذا خطير جدا، لأن ما بقاتشاي غير وزارة البيئة اللي هي في قفص الاتهام، رجعت الحكومة، البلد، المغرب، هو اللي رجح في قفص الاتهام على المستوى العالمي، وهذا خطير جدا، وكنشكرك اللي أثرت لهاذ النقطة.

الآن، أنا كنعقول لكم، السيدات والسادة، احنا ما كنتكموش على النفايات، واحنا كلنا كعغاربة، كنعرفو بأننا بلد قانون وبلد عندنا دستور وعندنا قوانين وصادقنا على قوانين.

أولا، صادقنا على سمو القوانين الدولية في الدستور.

ثانيا، صادقنا على اتفاقية "Bâle" في 1995.

ثالثا، صادقنا على القانون ديال النفايات الصلبة في 2006.

هاذ الشي كله مزيان، ولكن، نجيو لهاذ الباخرة هادي بالذات، اللي هي طارحة المشكل.

احنا في المغرب، فين بغينا نمشيو، باش تفهموا علاش جات هاذ الباخرة؟

احنا في المغرب، بغينا نمشيو باش ننقصو من النفايات ديالنا، كنتنجو 7 دالمليون ديال الطن دالنفايات، فيها مليون ديال الطن نفايات صناعية، وهاذ 7 دالمليون، وهاذ المليون ديال الطن، إلا بغينا نخرجو منهم بديل للمحروق، غادي يمكننا نخرجو منهم مليون ديال، اسمحو لي، غيكن لنا نخرجو منهم 2.4 مليون ديال الطن هاذ المحروقات، 2.4 مليون ديال الطن دالمحروقات البديلة، وأنا فرحت اللي جيت ولقيتكم كتسولوا على الثمن دالبترول.

أشنو معناتها؟ معناتها، غادي ننقصو مليون طن ديال البترول، ما غنبقاوش نستعملوه في السنة إلى احنا صنعنا هاذ النفايات ديالنا.

الآن، عتسولوني، واحنا عندنا النفايات، علاش غنجييوها من على برا؟

صحيح أن النفايات، واحنا درنا برنامج مكثف وجيت تكلمت لكم عليه، باش نتفكو من مشكل النفايات، ولكن، المشكل اللي عندنا، هو ما عندناش نفايات بديلة للتصنيع.

أشنو هي النفايات البديلة للتصنيع؟ هي هاذيك النفايات اللي كيدخل المغرب.

ما كندخلوهاش كنففايات، كندخلوها كنففايات تحت قانون "بال"، ولكن كندخلوها على أساس التدوير والتثمين، هاذ الشي مكتوب في القانون.

فإذن، فاش كنعقول لكم، راه المغرب من شحال هادي وهو كيجيب النفايات، هذا راه ما معنتوش المغرب من شحال هادي وهو زبالة، حاشاكم. هذا معنتو أن المغرب كان كيدخل النفايات هادو البديلة للتدوير، الكارتون كيشي للمعامل، والحديد كيشي للمعامل، والعجلات مشتتة

ما غاديش تطول عليكم، هاذ الضجة اللي واقعة في البلاد هاذ الأيام ديال هاذ النفايات، احنا كفريق حركي في مجلس المستشارين تيتين لنا بأن راه كايين واحد اللبس، لأن شي تيقول راه مشاوا هاذوك النفايات 2500 طن، الطالبان راهم خلصوا الوزينات ديال الإسمنت، كايين واحد اللبس كبير وكايين واحد الخلط.

احنا غير بغينا نعرفو، السيدة الوزيرة، أشنا هي الإجراءات اللي دارت باش نوقفو النقطة على الحروف في هاذ الزبعة اللي وقعت في بلادنا، واحنا ما شي في الحاجة لها دبا، لأن جات في واحد الظرفية حساسة ديال (Cop22) وفي واحد المجهودات كبيرة اللي دارتها الحكومة مشكروة ديال "زيرو ميكة" وكلشي، غير بغينا السيدة الوزيرة تجاوبونا توضحوا لنا هاذ الشي وبعد راه عندنا في التعقيب ما نقولو لك. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعة "استيراد المواد السامة من إيطاليا لحرقها وتلويث البيئة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

**المستشار السيد رحال المكاوي:**

نفس السياق، نفس السؤال السيدة الوزيرة حول موضوع النفايات الآتية من إيطاليا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على الأسئلة المتعلقة باستيراد النفايات من إيطاليا، ولك 9 دقائق بين الجواب والتعقيب.

**السيدة حكيمة الحيطي الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

أولا، نبغي نقول لكم بأنني كنتفهم كل الفهم التخوف ديال المغاربة وتنهيككم على أنكم تتمثلوا المغاربة وتتقاسموهم هاذ التخوف، وكيف تتخافو أننا على المغاربة احنا كحكومة كذلك الهاجس ديالنا هو الصحة ديال المواطنين. وبغيت، الله يجازيكم بخير، نزيد نكمل لكم ونصحح للسيد المستشار اللي قال بأنه كانت واحد الصفة ما بين وزارة البيئة وما بين الشركة.

لا، هو هاذ الاتهامات اللي كانت هي كانت صفة ما بين الحكومة

إذن كتجينا 15 وثيقة اللي كتبين لنا حتى كنتوصلو بهاذ الوثائق عاد كيخرج (bateau) من إيطاليا، ولا ومن أي بلد، لأن هادي ماشي أول مرة باش درنا هاذ العملية وخاص المغاربة يعرفوها، كيحي هاذ (bateau). أشنو دبا اللي جديد بالنسبة للمغرب؟

بالنسبة للمغرب، وزارة البيئة دخلت احتياطات جديدة اللي كيغطيها لنا القانون، احنا كبلد عندنا الحق أننا نطلبو ضمانات وحدة أخرى، فاش كيحي (bateau) وكتقول لو وقف، نزل السلعة، غادي ناخذو عينات ونصيفطوها للمختبر غير المختبر ديال الدولة المصدرة، وتجيينا التحليل، إلى كانت التحليل بحال بحال غادي نقول مرحبا، غادي ندوزو للمحطة ثانية، وإلى ما كانت التحليل بحال بحال، كتقولو لهم رجعو السلعة وعندنا الضمانات المالية، كتطلبوها. المحطة الثانية، أشنو هي؟

هي كتقول لهم خيار، دبا التحليل مطابقة، غادي ندوزو للعينات ديال الاحتراق، أشنو هي العينات الاحتراق؟ أحنا ماشي شغلنا في الصناعة، وزير الصناعة يجي يجاوب واش الصناعة دبالو مؤهلة ولا لا، ولكن احنا كنديرو المراقبة، إلى كان هذاك الاحتراق كيخرج لي نفس التحليل بحال هاذوك اللي جاوني من أوروبا كنعطي الترخيص، وإلى ما كانش كتقول لهم سيدي هزو السلعة دياكم وسيروا بحالتكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيدة الوزيرة.

والكلمة للتعقيبات على جواب السيدة الوزيرة، والبداية من المجموعة ديال الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، يتفضل أحد المستشارين.

#### المستشارة السيدة رجاء الكساب:

#### شكرا السيدة الوزيرة.

#### شكرا السيد الرئيس.

#### السيدات الوزيرات،

#### السيد الوزير،

#### زملائي السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

حقيقة السيدة الوزيرة، طيلة العرض ديالها وهي كتحاول تقنعنا بأن هاذ النفايات مهمة للبلاد، وبأن تميمها وتدويرها إلى ما غير ذلك.

العرض أو الجواب ديال السيدة الوزيرة تناول واحد الجانب، أن احنا في الوزارة ديال البيئة في المغرب، بصدد تأهيل وتدوير وتقييم النفايات ديلنا، مزيان.

ولكن هل نحن بحاجة إلى أزبال، واسمحو لي على الكلمة، لأنها حقيقة، أزبال الدول الأخرى؟ خاصة أن أزبال إيطاليا طارحة مشكل كبير.

واحنا من هنا من هاذ المنبر كتحيو الجالية في إيطاليا اللي اتصلنا بهم وأعطونا مجموعة من المعطيات حول هاذ الأزبال في إيطاليا واللي كنعرف

كتمشي للمعامل.

إذن، أشنو هو الجديد؟

الجديد، هو أننا الآن دخلنا بديل حراري تحت نفس الاتفاقية، هاذ الاتفاقية ديال بال، هي اللي كنعطينا الرخصة باش ندخلوه، وتحت نفس القانون 28.00.

أشنو كيقول لنا القانون ديلنا بعدا المغربي؟

كيقول لنا بأن عندنا الحق نجيبو بدائل للتدوير أو للتأمين الطاقوي، هاذ البدائل هادي مصنفة بالقانون المغربي. كتقول لك عندك الحق باش تجيبها وتديها للصناعة.

فإذن، هاذ (bateau)، علاش كنتكلمو واللي هو ما جاش من (Napoli) اللي فيها المشكل، اللي هو جا من واحد الجهة سميتها (Pescara) في إيطاليا، واللي هو ما جاش من المافيا الإيطالية، لأن احنا عندنا وثائق من وزارة البيئة الإيطالية اللي كتبين بأن هاذ الشي ما داخلش في المافيا، وهاذ الشي جا من مصنع معتمد من طرف الاتحاد الأوروبي ومن طرف البلد المصدر، اللي كيقول لنا بأن هاذ النفايات راها دخلات للمصنع، وراها تصنعت وراها تعاوطات وتعالجات، وراها دابا بديل حراري، يمكن لكم تستعملوه.

دبا، غتقولوا لي، علاش جينا غير 2500 طن؟

نبغي نقول لكم، أشنو هي 2500 طن بالنسبة لحاجيات معمل واحد ديال السجة؟

معمل واحد ديال السجة كيحتاج 600 ألف طن، 600 ألف طن، يعني ديرو الحساب أتما، 2500 طن أشنو كتمثل بالنسبة ل 600 ألف طن؟

أشنو هي 2500 طن بالنسبة للاحتياجات ديال المغرب؟ مليون طن، 2500 على مليون ديرو أتما الحساب.

الآن شنو احنا بغيينا نديرو في البلاد ديلنا؟ بغيينا أولا نديرو التدوير، وجيت قدمت للجنان دياكم المحترمة، قلت لكم راه احنا ما بقيناش في النفايات، رجعنا في الموارد، غادي تقبضو النفايات ديلنا وندوروها ونخرجوا 20%، وهذا المخطط الوطني للتدوير المندمج للنفايات الصلبة عندنا في المغرب، وشنو بغيينا نديرو كذلك؟ بغيينا نخلقو 30% من هاذ المنتج هذ اللي جينا نخلقوه في الصناعة المغربية.

الآن كاينين جوج أسئلة مهمة جدا، أشنو هي الضمانات اللي أعطينا للمغاربة؟

أولا أعطينا ديك 15 الوثيقة اللي كاينة في اتفاقيات "بال"، قبل ما كتجي السلعة، أنا كنسميها سلعة، قبل ما كتجي السلعة كتجينا 15 ديال الورقات فيها ضمانات، فيها (l'assurance) وفيها (la garantie) وفيها التأمين، وفيها التحليلات وفيها الكتابة ديال وزارة البيئة بأن هذاك داخل في الدليل بأنه تابع للمنتجات البديلة، فهمت؟ الطاقوية.

اليوم، هذا كايته المعايير ديالو لأنه كيدخل في (les normes les formules de fabrication) ديال كل (usine) اللي عندو واحد (cahier de charge) مع الحكومة المغربية ومع الوزارة الوصية اللي كيجوزها، المشكل ماشي هو هذا.

المشكل دبا هاذ الخليط ديال هاذ (déchets) اللي هما كايين فيهم البلاستيك، اللي كايين فيهم (déchets) ديال (usines) ديال (textile) في إيطاليا اللي كايين فيهم الكارطون، هاذو ما كايين باس، المشكل اللي كايين شوية وهما ف (les pneus) و (paraît-il quelques additifs).

احنا مالنا على هاذ الزوبعة كلها؟ احنا نردو (bateau) لمواليه حتى بيان هاذ الشيء، ولجنة تقصي الحقائق اللي طلب مجلس النواب ديرها مجلس المستشارين ونشروحو (la convention) ديال "Bâle"، أشنو هي هاذ (la convention) ديال "Bâle"؟ أش كتقول (quelles sont les conditions de Bâle) هاذ (la communauté européenne) شنو عندها؟ نمشيو لعندها نسولوها، ماشي هما يجيو عندنا، احنا بلادنا راه (c'est un état souverain) ونبينو للمواطنين.

وهاذ (les usines) اللي كايته في المغرب واش عندها (les filtres) فعلا اللي كايين في أوروبا باش هاذ المواد المسممة ما تتكونش، إذن تدار لجنة ما عندناش مناش نخافو، تدار واحد لجنة تقصي الحقائق ونجيو مع (les experts) وندخلو للباب ديالكم مفتوحة، السيدة الوزيرة، وتعاونوا مع السيد الوزير ديالكم (ministre de la tutelle) اللي حتى هو خاصو يتعاون معكم فهاذ الشيء، ما تبقاوش غير وحدكم، ونخطو النقط على الحروف ونجيدو هاذ الزوبعة.

حاجة أخرى ديال الأثمنة، (l'usine) راه كيخلص (la valeur) راه هي (entre 20 et 30€ la tonne) راه يخلص ماشي كيتخلص، راه كيخلص، هاذ الشيء خاص يعرفوه المغاربة. شكرا معالي الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، كنشكرك أولا على..

السيدة الوزيرة، حتى تسمع لنا، السيدة الوزيرة، ما تحسبوش لينا. ما بغيتش ندخل معكم في المناقشة ولا في النقاش العلمي لأنكم أدري بهاذ المواضيع هاذي، طبعا كايين التطور العلمي أيضا على المستوى العالمي في مجال النفايات السائلة أو الصلبة كايين تطور، على مستوى استعمال إعادة استعمال المياه العادمة، على مستوى نفايات المغرب ابدأ في مجال

ضجة كبيرة، وكايين حتى وزير البيئة الإيطالي استدعاوه المغاربة البرلمانيين في البرلمان الإيطالي، يحاول باش يعطي توضيحات حول هاذ الموضوع.

اللي خاصنا نقولو للمغاربة بما أن هاذ الأزمات ما فيناش مشكل، فلماذا لم تستعملها إيطاليا اللي كتعرف حتى هي أزمة اقتصادية؟ لماذا هاذ الأزمات هاذي مرفوضة؟ والمحكمة الأوروبية أدانت إيطاليا بسبب هاذ الأزمات ب 120 ألف أورو يوميا إلى ما تمتش إتلاف هاذ الأزمات، وأدانتها ب 20 مليون لأنها قامت بواحد الأزمة وواحد الكارثة اللي كلهم كتعرفوها، وخصوصا في منطقة (Napoli).

المشكل اللي خاصو يعرفوه المغاربة، هو هل هاذ معامل الإسمنت مؤهلة باش تقوم بإحراق هذه الأزمات، ما كتعتقدش لأن حتى في أوروبا ما كايينش الإمكانيات العلمية الكافية في جميع الأماكن اللي باش تكون هاذ عملية الإحراق بدون نتائج سلبية على البيئة وعلى الإنسان، خصوصا أن احنا نتعرفو بأن هذه الأزمات وإن كانت منزلية، هذه الأزمات التي تعرف ب (RDF<sup>5</sup>) وتعرف بأنها وقود إيكولوجي بديل في إيطاليا واللو كيسميها بما أن الأسماء تتشابه في بلاصة (éco-Bâle) ولاو كيسميها (éco-pale)، يعني الأكدوبة الإيكولوجية الكبيرة.

فهاذ الأزمات عندما يتم إحراقها كتنتج غاز الديوكسين اللي هو مسرطن ومضر للصحة بشكل كبير.

غادي نقولو لي بأن ارتفاع درجة الحرارة في المصانع ف (les incinérateurs) ..

غير واحد نصف دقيقة، مادة الديوكسين كتعاود تجدد من جديد منين (les gaz) كيردوا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الوقت ديالك انتهى الوقت انتهى.

كان عندك متسع من الوقت، شكرا السيدة المستشارة والكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد المهدي عثمان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

كنظن بلي المواطنين والمواطنات المغاربة راه خاص نبينوا لهم علاش كنهضو.

المغرب مثلا كيسطور (le fer recyclé) الحديد، كيسطور (plastique recyclé, mais comme matière première) اللي كتدخل في (les usines) ديال الصناعة، هذا المشكل ماشي هو هذا

<sup>5</sup> Refuse Derived Fuel

**السيدة رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشار المحترم.

والكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

تفضلتي السيدة الوزيرة.. نعم؟

الوقت اللي عندك السيدة الوزيرة مفروض علينا نخرموه جميعا.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة:**

الوقت ما غمشميش في الجانب التقني.

وغادي نقول لكم، السيدات والسادة المستشارين، أنا حليت باب الوزارة، وأنا اللي طلبت السيد وزير الداخلية باش يدير تحقيق، وأنا اللي التمسيت وقتها اليوم وطلبوها السادة البرلمانيين ورحبت بها لجنة تقصي الحقائق، وأنا كترحب بالفكرة دالخبراء، وكنعرفك مزيان السي المكاوي وأنت خبير وكنعرف أشنو هي المحروقات البديلة، ونور الرأي العام وقول لهم شنو هي..؟ احنا راه ماشي في المعارضة وفي الأغلبية، احنا شعب وكندافعو على هاذ الوطن، قول للرأي العام أشنو هي المحروقات البديلة؟ وأنا كنعرف الخبرة ديالك، وأنت غادي تكون فذيك اللجنة دالخبراء، لأنه المحروقات البديلة سوق على المستوى العالمي، سوق وعندو تكلفة وكنيتشرو هاذ المحروقات البديلة، وكنقطع الثمن ديالهم فاش كقطع البترول وكنييط فاش كنييط البترول.

واحنا هذا هو الهدف ديالنا، نوصلو في 2020 ل 30% ديال النفايات المغربية اللي غتخرج وتكون محروقات بديلة، وما يقاش هاذ النقاش اللي درتو اليوم على الثمن ديال البترول، باش نساهمو في الطاقات ديال بلادنا، لأن كايينة الطاقات المتجددة وكايينة الطاقات البديلة، وهاذ السيد اللي حضر دبا، السيد المستشار المحترم السي المكاوي، عندو خبرة كبيرة، وأنا كنعرف المسار ديالك، وساعدونا باش ننورو المغاربة ونقولو لهم أشنو هي الطاقات البديلة.

**السيدة رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وننتقل إلى السؤال الرابع وموجه كذلك للسيدة الوزيرة، وموضوعه "التحضير لمؤتمر أطراف الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغير المناخي (COP 22)".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

**المستشار السيد عبد الحميد الصوري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

السيدات والسادة المستشارين،

ديال التخلص من النفايات بالطريقة اللي اليوم كنخرجو منها الكهرباء، كنخرجو منها الغاز، مثلا ديال مدينة فاس، وكين تطور على مستوى استعمال أو إعادة تدوير هاذ النفايات اللي يمكن لبلادنا تستفد منو.

المشكل اللي كين، السيدة الوزيرة، اليوم هو هاذ التعامل ديال الحكومة مع هذا الموضوع، ملي ظهر هاذ الموضوع ما كانش تواصل دالحكومة في البداية، حتى دازت 15 يوم عاد بديتو كنديرو التواصل ديالك، ما كانش التواصل ديال، تكلم السيد الرئيس على الوزير المكلف بالقطاع ما تكلمش، كين تصريحات ديال بعض الزملاء ديالك في الحكومة اللي بداو كيتكلمو على شي صراع خفي بين منتجين ديال المحروقات ومنتجين ما نعرف أشنو.

كين هاذ القرار اللي اخذتو بالأمس ديال أن وزارة الداخلية غادي تدير شي بحث في الموضوع، كين بعض مكونات الأغلبية اللي كتطلب منكم باش توقفوا هاذ الشيء وترجعوه.

يعني هاذ الشيء كلو كينخلق لبس عند المواطن المغربي، وكنخلي أنه هاذيك الشكوكات تكون حول، إلا ما كانتش حول ما أعطيتوه علميا حول المساطر والاحترام ديال القوانين وديال المساطر المتبعة واحترام هاذ المصانع لدفاتر التحملات اللي يمكن أنها تحرق هاذ المواد في احترام للبيئة، واحنا على بعد أشهر أو أسابيع من تنظيم المؤتمر العالمي حول الأطراف.

وبالتالي اليوم راه عندنا مشكل ديال الثقة، إلى الحكومة والكلام اللي تتقول الحكومة ما بقي كيتيق فيه حتى شي أحد، أتما مسؤولين على البيئة، غدا غتبان شي حاجة واحنا باقي لنا غير 3 ولا 4 أشهر ديال المناخ خاصنا شي حل، خاصنا شي جهاز، شي هيئة اللي كنتيقو فيها اللي تبقى تقول لنا أشنو كين.

وبالتالي كنقتراح عليكم بسرعة، السيدة الوزيرة، باش تخلقو شي هيئة اللي فيها خبراء اللي يلتجئوا لها المغاربة وجمعيات المجتمع المدني والسياسيين اللي تبقى تعطي الرأي ديالها حول هاذ المواضيع، لأن اليوم عندكم إشكالية ديال الثقة كقطاع وصي على البيئة، لأنكم كنعطيو التراخيص، إذن وليتو طرف، اليوم راكم طرف، هاذ الإشكالية ما بغينهاش تطرح لنا لا فهاذ الموضوع لا في مواضيع أخرى اللي يمكن تبان من هنا ل 3 أشهر.

النقطة الثانية وأساسية، السيدة الوزيرة، هاذي تقريبا 6 أشهر تكلمتو لنا على هاذ المشاريع ديال المعامل ديال فرز النفايات ونستعملو النفايات ديالنا، احنا أولى نستعملو النفايات ديالنا فهاذ المجال.

مع الأسف الشديد كايينة 800 مليون ديال الدرهم في الصندوق ديال البيئة وتكلمنا عليها، وقتتو لنا راه كين ذاك الشيء كيمضو الاتفاقيات وغادي تخرج الإمكانيات باش يتدارو هاذ المراكز، إلى غاية اليوم ما تدار ولا مركز، كل شي موجود، الأراضي موجودة، الشركات اللي غتدير هاذ الشيء موجودة كل شي موجود وما درتوهش، بغيت نفهم علاش؟ وشكرا.

الزبل، ويشد الفلوس باش يوجد قمة الأطراف، المغرب راه خدام في إطار المؤسسات، المغرب راه خدام في إطار برامج، سياسات عمومية طبقا للقانون، والمغرب كيتها، وفتح بوابو.

وبالنسبة لهاذ القضية، أنا كقول لكم، ضروري أننا نوصلو للحق، باش نعطيوه للمواطنين، باش يعرفو المواطنين، واش هاذ الحكومة على صواب؟ واش وزارة البيئة قامت بالشغال ديالها ولا لا؟ لأنه لا بد ما نرجعو المصادقية ديال الوزارة ديال البيئة، لأن وزارة البيئة هي الناطق ديال اتفاقيات الأطراف ديال المناخ.

والا قسنا، قسنا في المصادقية ديالها، راه احنا قسنا في القمة ديال الأطراف. فهاذي خاصنا نكونو واعيين بها بزاف، وذيك الشي علاش أنا كقول لكم، كيقولو لي رجعي هاذ المحولة، لا، ننشرو الحقيقة، ننشرو الحقيقة للشعب المغربي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد الصوري:

السيدة الوزيرة،

ما تكلمتيس على (MEDCOP) ديال طنجة! ما علينا.

السيدة الوزيرة،

احنا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نتعتبرو أن نداء طنجة، اللي طلقوا صاحب الجلالة نصره الله والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في شتنبر 2015 تيشكل رسالة قوية تتبين الطابع الإستعجالي للقيام بعامل قوي لصالح المناخ، وبذل مجهود أكبر لوضع حد للاختلال البيئي.

فعندما تفكر في الطاقات المتجددة وتكنولوجيا تدبير الماء والطرق الجديدة لتدوير النفايات ووسائل النقل الأقل تكلفة، فإن الأمر يتعلق بمهن جديدة يتعين الاستعداد لها من أجل الحفاظ على البيئة مع خلق مناصب شغل وثروات يرتبط بها الاقتصاد الجديد.

وفي هذا الباب وضع اتحاد مقاولات المغرب برجة طموحة من أجل تحسيس عالم المقاولات بأهمية الرهانات المناخية والفرص التي تقدمها.

ومن أجل إشراك الفاعلين الاقتصاديين بشكل أكبر في حماية البيئة، قام الاتحاد العام لمقاولات المغرب ومؤسسة محمد السادس لحماية البيئة بالتوقيع مؤخرا على اتفاقية تحمل اسم "ميثاق جودة الهواء" التي تهدف إلى تعميم الأدوات التي تساعد على إنجاز حصيلة انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري والتعويض الطوعي عن تلك التي لا يمكن تفاديها.

وكيقتي السؤال المطروح، السيدة الوزيرة، ما هي التدابير التي سوف توفرها الحكومة لدعم ومساندة المقاولات من أجل اعتماد التكنولوجيات

في الواقع طرحنا هاذ السؤال، السيدة الوزيرة، هاذي مدة أكثر من شهرين، والسبب في طرح هاذ السؤال، باش نعرفو أشنو هما الإجراءات والتدابير اللي اتخدت لإنجاح مؤتمر (Cop 22) اللي غتنظمو بلادنا في آخر نونبر ديال هاذ السنة.

وكذلك (MEDCOP) طنجة اللي غادي يجي في 18 و 19 يوليوز ديال هاذ الشهر.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة:

شكرا السيد المستشار.

هناك يعني واحد التعبئة كبيرة من أجل تحضير قمة الأطراف 22، وكيف كتعرفو بدات من نداء طنجة ديال سيدنا الله ينصره، والآن احنايا عندنا واحد الهيكل على الصعيد الوطني، اللي هي مكلفة بتهيئة هاذ القمة، واللي كيتأسها السيد وزير الخارجية، واللي حصل لي الشرف أنني نكون فيها مكلفة بالتعبئة على المستوى العالمي.

فكناحاولو ما أمكن باش تكون واحد التعبئة كبيرة من أجل أن تكون قمة الأطراف 22 ناجحة، وفي أذني جميع الدول يعني الأطراف في هاذ الاتفاقية.

كذلك من ناحية المفاوضات، المغرب قائم بالشغال ديالو ودرنا المفاوضات ودرنا خارطة الطريق ديال المفاوضات ودرنا الأولويات ديال قمة الأطراف 22، فين بغينا نوصلو.

وكذلك الآن كنشغلو في مدينة مراكش على استقبال الضيوف، وراه السلطات المحلية والسيد الرئيس ديال المجلس البلدي، راهم خدامين، كناحاولو باش نخضرو مدينة مراكش من الناحية البيئية.

وكذلك، يمكن لي نقول لكم بأنه السبي المكاوي فاش تكلم على محطات ديال الفرز، صحيح، مازال واقفة، ولكن المحطة ديال الفرز ديال مدينة مراكش، هي الآن كنبني، توليد الطاقة من مدينة مراكش كيتبنوا، بغينا نعطيو المثل في مدينة مراكش على كيفية تدبير البيئة، وكيفاش المغرب كيشوف البيئة.

وكذلك، هاذ المحروقات البديلة اللي كنتكلمكم عليها، غادي تصنع في مدينة مراكش وغادي نديو الناس يشوفوا أشنو كيغرف المغرب يدير فيما يخص تدبير النفايات.

فإذن، وضروري هاذي ماشي قمة الأطراف، ماشي ديال واحد اللجنة ديال عشرة دالناس، هاذي قمة الأطراف ديال المغاربة كاملين.

واليوم، جات الفرصة باش نقولو للعالم كامل، بأن المغرب ما كيجيش

خلاف ما هم مقتنعون به قضاة المملكة، لماذا؟ لأن جلالة الملك يعرّى استقلال القضاء والتشريعات التي يمكن أن تكون من هنا أو هناك، سواء تم الاتفاق حولها أو تقييمها بشكل سلبي، لا يمكن، أقول لا يمكن أن تؤثر على أداء القضاة ولا على أحكامهم.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير المحترم،

فعلا المادة 107 من الدستور تتكلم على استقلالية القضاء وعلى عدم التدخل ديال الجهاز التنفيذي والجهاز التشريعي في السلطة القضائية. لكن، السيد الوزير، بغيت في الحقيقة غير تتفاعل معكم، لأنه أنا نتيق بالعمل اللي تتقوموا به والإصلاح اللي تتساعوا ليه، لكن، السيد الوزير، بكل صراحة مازال ما فهمتش، لأن السيد الوزير العدل تبسعى لإصلاح القضاء والسيد رئيس الحكومة يتدخل في القضاء، وغادي تقول لك علاش؟

السيد رئيس الحكومة، المفروض لأن أنت جاوبت السيد الوزير ورئيس الحكومة ما شي هو شخص عادي، ما شي الإعلام، هذا راه الشخصية الثانية في الدستور المغربي هو الثاني بعد جلالة الملك، يتدخل برلماني، يتكلم صحافي شيء عادي، ولكن يتدخل رئيس الحكومة شيء غير عادي.

السيد الوزير المحترم،

تصوروا في 2012 التدخل المباشر هنا في قبة البرلمان ديال السيد رئيس الحكومة، في القاضي اللي تم الاعتقال ديالو في طنجة ديال نجيب بقاش، وقال بأنه الاستقبال اللي استقبلوه من بعد ما خرج من الاعتقال استقبال الأبطال، تبتأسف لو السيد رئيس الحكومة، واش في اعتقادكم هذا تدخل في شأن القضاء ولى لا؟

القضية الثانية ديال الغرق ديال مجموعة الأطفال هنا في بوزنيقة، اللي السيد رئيس الحكومة علانية طلب إطلاق السراح الفوري ديال العمراني، واش هذا السيد الوزير العدل تدخل في القضاء ولى لا؟

العمدة الصديقي ديال مدينة الرباط، اللي كان تحال على الشرطة يوم الاثنين، يوم الأحد دار بلاغ ديال الحزب وتدارت ندوة صحافية ترأسها رئيس المجموعة ديال المحامون ديال العدالة والتنمية، اللي كانت فيها رسائل وتحكم يعني في الشرطة القضائية باش ما تباشرش الإجراءات ديالها والتخويف لهاذ الشرطة، لأن احنا نتعرفو ملي تيكون شي ملف تحال على القضاء تيكون واحد الاحترام.

النقبة وأنظمة التدبير الملائم، خاصة في مجال التشخيص والتكوين والتدبير البيئي؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ونشكر كذلك السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هذه الجلسة. ونتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات وموضوعه "التدخل في سلطة القضاء".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، في هذه الولاية قتم بواحد العدد ديال الجولات في مجموعة ديال الجهات حول إصلاح السلطة القضائية، وكانت إندارات وكانت توجيهات وكانت ندوات اللي عبرتم فيها غير ما مرة على احترام التدخل في السلطة القضائية.

بغينا الجواب ديالكم، السيد الوزير، هل فعلا أنه كين احترام ديال المسؤولين في التدخل في السلطة القضائية وفي القضاء؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد المصطفى الرميد وزير العدل والحريات:

شكرا.

السيد المستشار، أفيدكم بأن الدستور في مواده، خاصة 107 يمنع التدخل في القضاء بأي شكل من الأشكال، خاصة بإصدار أوامر أو تعليمات أو ممارسة أي ضغوط كيفما كان نوعها لدفع القضاء للحكم في اتجاه معين.

طبعاً، تعودنا على السياسيين من مختلف المواقع، في الأغلبية، في المعارضة، الفاعلين الجموعيين، الصحافة، تناقش قضايا معروضة على القضاء، يبقى هل إما هذا يعتبر تدخلا أم لا؟

التدخل بالمعنى العام، نعم، التدخل بالمعنى الخاص اللي هو منصوص عليه في الدستور، أقول لكم لا.

وأعتقد بأن القضاء ليس هناك شيء يمكن أن يدفعه لكي يحكم على

النقطة ديال القائد ديال الدرورة..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير العدل والحريات:**

السيد المستشار المحترم،

أؤكد أن رئيس الحكومة لا يملك أية سلطة تقريرية أو إشرافية على القضاء تمكنه من توجيه القضاء في أي اتجاه، لكن ما دمتم تتساءلون معكم حق عن صيحات رئيس الحكومة، أود أن أتساءل معكم عن تصريحات وتعليقات النائب أو المستشار السيد المحرشي، الذي قال أن هناك تحيزا في القضاء المغربي، خاصة بعد متابعة برلماني من حزب العدالة والتنمية، وقاتم السيد المستشار إن التعامل مع ملف البرلمانين المنتخبين لحزب العدالة والتنمية تم بطريقة غير عادية، قاتم لدينا شكوك في ملف البرلمانين المتابعين خصوصا أن بعض القضاة المنتخبين لحزب وزير العدل يهابونه.

إذن أتم ذهبتم إلى ما هو أخطر، وهو أنكم أصبحتم تصنفون القضاة وتتهمون أن بعضهم ينتمي إلى حزب العدالة والتنمية، هذا كلام خطير، وأنهم يهابون وزير العدل، أليس هناك يعني خطورة في هذا الكلام؟

كتمنى، السيد المستشار المحترم، قبل ما تجي تناقش الصيحات ديال رئيس الحكومة، واللي ماشي أنها منزهة يمكن أن ناقشها يمكن أن تحتمل الصواب ويمكن أن تحتمل الخطأ، وأنا نقول لكم أنا ما متفكش معه في كثير من التصريحات اللي يمكن تكون من هذا أو ذاك، ولكن السيد المستشار أنت تفك عند حدود الله، وما تكلمش على رئيس الحكومة بهاذ الطريقة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

انتهى الوقت المخصص للجواب، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاتصال وموضوعه "سياسة الدولة في القطاع السينمائي".

وزير الاتصال ما كاينش اللي غادي يعوضو، إذن ننظر حضوره.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية وموضوعه "حصيلة تنفيذ الخطة الحكومية..

طيب، إذن السؤال الموجه لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، الكلمة للسادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

**المستشار السيد محمد البكوري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين الوزيرتين،

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

عاشت جامعة عبد الملك السعدي بتطوان أوضاعا مزرية بفعل وقف الدراسة الناجمة عن قيام مجموعة من أشباه الطلبة بإغلاق كليتها ومنع الطلبة من اللوج إلى المدرج لمدة تفوق الأربعة أشهر تقريبا، كادت تؤدي إلى سنة بيضاء.

السيدة الوزيرة،

إلى متى ستبقى جامعتنا رهينة الفكر الظلامي والعدمي؟

ومتى ستدخلون لإجلاء هذه العصابة من الساحة الجامعية؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

**السيدة جميلة المصلي الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث**

**العلمي وتكوين الأطر:**

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

في البداية أريد أن أوضح أن الأمر يرتبط بكلية في إطار جامعة عبد الملك السعدي، وإلا فإن هاذ المؤسسة، هاذ الجامعة عندها 12 مؤسسة جامعية تعرف سيرا عاديا كباقي المؤسسات الجامعية في المملكة المغربية.

اليوم تقع أحيانا مثل هذه السلوكات التي تحدثم عنها، واللي لاشك أن القانون المنظم للتعليم العالي، القانون 01.00 قد أعطى الصلاحيات للسيد رئيس الجامعة من أجل التدخل لضمان تطبيق النصوص القانونية والتشريعية الجاري بها العمل وضمان كذلك السير العادي والطبيعي لهذه المؤسسات.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد البكوري:**

شكرا السيد الرئيس.

الجواب ديالكم سريع جدا، السيدة الوزيرة، ما عرفتش واش تفهمتو

السؤال ولا لا؟

ولكن كيف ما كان الحال لا بد من الإشارة إلى أن الجهود التي قامت

بها الوزارة في هاذ الخمس سنوات الأخيرة والإمكانات التي رصدت لهاذ

الجامعة وعلى رأسها جامعة عبد الملك السعدي، هي مجهودات لا يمكن أن

على منع عدم الاستفادة، يعني تتخذ تدابير في حق الطلبة المتورطين في مثل هذه الأعمال والتي قد تصل إلى درجة الفصل، وأكثر من ذلك بالنسبة للحقوق الاجتماعية التي عند الطلبة عندما يثبت في حق أي طالب متورط في مثل هذه الأفعال أنه متورط فهاذا الأعمال هاذي المدانة، فنتلقاها كتوقف المنحة إذا كان ممنوحا كتوقف حق الاستفادة من الحي الجامعي. وبدأنا في تطبيق هذا المقتضى في مجموعة من المؤسسات، سواء الأحياء الجامعية أو المؤسسات التي هي مؤسسات جامعية.

أكثر من ذلك اليوم، هذه الظاهرة، هذا الوضع الذي يكون في بعض المؤسسات التي كتقول معزولة ولا أقول أن هذا هو الظاهرة العامة، وإلا فإن مؤسساتنا الجامعية الحمد لله تسير في وضع عادي والامتحانات مرت في الأوقات ديالها والطلبة اخذوا النتائج ديالهم في أغلبهم، تنقول بأن تحتاج إلى أولا، أن يتم التنديد بها من طرف كل تيارات الرأي وكل الأحزاب السياسية وكل النقابات، ألا تجد لها من يساندها، يعني نوقفوا أي دعم معنوي كفيما كان لمثل هذه الأفكار، لأن في نهاية المطاف هاذو شباب مغربي يتم التغيير بهم، وإن كان 1% لا يمكن أن تقبل أن يتم التغيير بشباب مغربي والزج به في ثقافة الحقد والكراهية والانتقام، الشباب كيجبو للجامعة من أجل العلم، المعرفة والبحث العلمي.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة على إجابتك.

وشكرا لك كذلك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي في انتظار حضور السيد وزير الاتصال، السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة. نمر إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية وموضوعه "حصيلة تنفيذ الخطة الحكومية للمساواة في أفق المناصفة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الكريم الهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون والمستشارات،

سؤالنا هو متعلق بحصيلة تنفيذ الخطة الحكومية للمساواة في أفق المناصفة.

السيدة الوزيرة المحترمة صادقت الحكومة في يونيو 2013 على الخطة الحكومية للمساواة في أفق المناصفة، وهي خطة بمثابة سياسة حكومية في المجال تروم معالجة اختلافاته وفق برامج حكومية تستهدف مجالات متعددة

ينكرها أحد.

إلا أن همتا المشترك وهو الذي يؤرقنا جميعا، هو محاولة شردمة من المتطرفين السيطرة على الفضاء الجامعي، وعبر استعمال العنف اللفظي والمادي والذي يؤثر على أداء ومردودية الجامعة، هو المنطق الذي نرفضه جملة وتفصيلا، لأنه لا يجوز أن تبقى الجامعة رهينة لهذه الشردمة التي تسيء للتحصيل المعرفي وتحاول عبثا فرض مواقفها وآرائها على الأغلبية الساحقة للأبناء وبنات الشعب الذي تريد التحصيل المعرفي وتأمل في الحصول على الشواهد العليا.

الجامعة كما تعلمون، السيدة الوزيرة، هو فضاء للتحصيل المعرفي وللبحث العلمي والتكوين وفضاء للحوار الهادئ والرزين والمعقول، وبالتالي عليكم كحكومة صيانة هذا الفضاء والحفاظ عليه من تجاوزات هذه الفئات التي تعبت بأن التحصيل المعرفي للطلبة.

وجامعة عبد الملك السعدي مؤسسة تقوم بدورها وفق الإمكانيات المتاحة، تحاول جاهدة الانفتاح على محيطها الاقتصادي والاجتماعي. أطلب منكم، السيدة الوزيرة، دعم هذه الجامعة بكل الوسائل الممكنة، دعمها بالأطر والكفاءات العلمية ودعمها كذلك من خلال توفير لها اللوجستيك ووسائل العمل والبحث العلمي كذلك. وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين

#### الأطر:

#### شكرا.

بداية أؤكد، السيد المستشار المحترم، أن الجامعة لا يمكن إلا أن تكون فضاء للمعرفة وللبحث وللتكوين، ولهذا فكل السلوكات التي من شأنها أن تهدد الوظيفة الطبيعية للجامعة لا يمكن لنا كحكومة إلا أن نقف بحزم ضدها.

فاليوم بعض السلوكات التي شهدتها والتي أقول أنها يعني سلوكات مجرزة شهدتها بعض المؤسسات الجامعية، ومن ضمنها مؤسسة كلية العلوم، فلم تؤثر، لأنه بفضل المقاربة التي قامت على الحزم في هاذ الشأن، لم تؤثر على السير العادي للامتحانات وبالتالي فاليوم أغلب المؤسسات الجامعية قد اجتازت الامتحانات ديالها في الوقت المناسب.

بالنسبة للكلية التي سألتو عليها غدا غادي تبدأ عندها الامتحانات وستكون الدورة الاستدراكية فيما بعد.

إذن هناك اليوم إجماع على ضرورة مقاربة قائمة على الحزم وعلى تفعيل دور المجالس التأديبية، وعندما أقول تفعيل دور المجالس التأديبية الذي يقوم

ثمانية.

لنا نسائلكم السيدة الوزيرة عن حصيلة تنفيذ هذه الخطة؟  
وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

**السيدة بسمة الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

أريد فقط أن أذكر أن "إكرام" هي الخطة الحكومة للمساواة نحو المناصفة 2012-2016، على اعتبار أنها سياسة عمومية في المساواة وفي المناصفة، حققت النتائج بين جميع مكونات الحكومة وكذلك سمحت بانخراط المجتمع المدني، فجاء على إثرها إحداث مجموعة من الأجهزة والمراصد، وكذلك تفعيل من مجموعة الصناديق لفائدة المرأة، وكذلك يعني تمكنت الحكومة من أن تخرج مجموعة من القوانين.

وفي هذا الباب أريد أن أذكر بأن قانون حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة قد تم نشره وهو من إلزامات هذه الخطة، مشروع قانون العنف يُناقش الآن في مجلس النواب ومشروع قانون مجلس الأسرة والطفولة دوزتوه في القراءة الثانية، ثم مشروع قانون "المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز" اللي مع كامل الأسف صادق عليه مجلس النواب بتاريخ 13 ماي 2016، أُحيل على مجلس المستشارين منذ الآن شهرين وهو لدى مكتب مجلس المستشارين دون أن يُحال على أية لجنة من اللجان ديال مجلس المستشارين.

مع كامل الأسف هذا واحد الزمن التشريعي يُهدر بسبب احتجاز هذا المشروع قانون لدى المكتب، ومع كامل الأسف نحن ملزمون كحكومة ومجلس مستشارين من أن نُزل الدستور، لأن هيئة المناصفة أحدثت بموجب المادة 19 والمادة 164، ولكن اليوم كنفلاو راسنا عاجزين باش نستمر في استكمال ما تبقى من مسطرة المصادقة على هذا المشروع قانون المتعلق بالمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز.

طبعاً، أنا شخصياً دوزت 10 سنين في البرلمان، ما عنديش فكرة على شي قانون بقى لدى المكتب سواء مجلس النواب ولا مجلس المستشارين دون أن يُحال على اللجنة، يمكن هاذي سابقة.

وهذا كيين أهمية هاذ مشروع قانون المتعلق بهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، أولاً احتجازه، ثانياً مجموعة من التشويش حول هذا القانون.

ولكن خاصنا نقول لكم بأن جلالة الملك أعلن عن ضرورة خروج هذا القانون في خطابه لافتتاح السنة التشريعية للبرلمان وكذلك في منتدى

حقوق الإنسان.

فإذن نحن ملزمون بموجب النص الدستوري، نحن ملزمون بموجب خطاب جلالة الملك، نحن ملزمون أمام المواطنين اللي كيتسناو أن هيئة المناصفة تخرج باش تمكنا من متابعة وانصاف النساء باش يستافدوا من المناصفة ونشتغل على تحقيق المساواة.

أنا كنشكركم على هاذ السؤال، لأنه أتاح لي الفرصة أني نتكلم في الموضوع، شهرين وأنا كنستى باش تعيطوا لي على لجنة من اللجان داخل المؤسسة الموقرة ديالكم باش نناقشوها، لم يتم هذا مع كامل الأسف.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الكريم الهوايشري:**

شكرا السيد الرئيس.

احنا فعلا نتابع الحكومة في تنزيلها لهذه الخطة، واللي في الحقيقة من أول يوم أعلنتها الهيئة، اعتبرنا فعلا أنها سياسة عمومية في المجال، واللي طال انتظارها لأول مرة في تاريخ المغرب أنه كتوضع سياسة بأهداف وبرامج وفي أفق معين محدد الزمن وفي انخراط كافة القطاعات الحكومية كل في مجاله، وماشي كتوضع خطة هكذا وسياسة عمومية هكذا، ولكن توضع لها أيضا آليات للتتبع على رأسها اللجنة الوزارية التي تم إحداثها لمتابعة التنزيل، والتي تعقد لقاءاتها بشكل دوري لمتابعة التنزيل، أكثر من هذا لجنة تقنية لمتابعة الإجراءات ذات الصلة بالموضوع.

فعلا في هذه المرحلة احنا وقفنا على أن الحكومة أنجزت إنجازات، وأنا على سبيل المثال في الموضوع ديال مكافحة كل أشكال التمييز ذي الصلة بالموضوع ديال الهيئة اللي تكلمت عليه السيدة الوزيرة، واللي كانت فرصة في الحقيقة أنها تحدثت عنه، وسأعود للموضوع.

هو أنه أحدثت لأول مرة مرصد وطني لمكافحة كل أشكال التمييز، مرصد وطني لتحسين صورة المرأة في الإعلام، تمت مراجعة قانون الاتصال السمعي البصري 77.03 لتكييفه مع الموضوع لمحاربة أشكال التمييز التي كانت موجودة.

أكثر من هذا، هاذ المشاريع قوانين التي تم الحديث عنها بدءاً من مجلس الأسرة والطفولة، انتهاء مرورا بقانون العنف ضد النساء، مرورا أيضا بهيئة المناصفة، اللي في الحقيقة صادق عليه المجلس واحنا معكم السيدة الوزيرة.

كان موقفنا واضح في ندوة الرؤساء، وقلنا بأنه ما يمكنش نستمر في تأخير، إلى بغينا نقولو تأخير ويمكن نقولو عرقلة التشريع، هذه محطة اللي في الحقيقة آسف مع كامل الأسف اليوم أننا نتكلمو على أن مشروع قانون كيتحال علينا وتبقى في اللجنة وكيتقى حيس المكتب لمدة تزيد عن شهرين. واش نحيلوه على هاذ اللجنة ولا على هاذ اللجنة، هذا ماشي موضوع،

عاجل وبشكل سريع، أعتقد نخليو الأمور هنا، بغيتو تاخذو نقط نظام في هذا الموضوع، أعتقد إلى كان ضروري في إطار التسيير، الله يخليكم، وفي إطار ما هو مسموح به.

غنطني نقطة نظام للسي حامي الدين والسي تويزي، ونكتفيو بهذا القدر.

وشكرا.

السيد حامي الدين.

#### المستشار السيد عبد العالي حامي الدين:

لا، غير، السيد الرئيس، إلى اعطيتي لفريق نقطة نظام، خاصك تعطي لواحد الفريق نقطة نظام، إلى اعطيتي لواحد الفريق جوج نقط نظام، خاصك تعطي لواحد الفريق جوج نقط نظام.

احنا، السيد الرئيس، نقطة النظام ديالنا في قلب التسيير، احنا كقولو بأنه الرئاسة لا حق لها في أن تعلق على المضمون ديال الجواب ديالنا.

احنا المضمون ديال الجواب ديالنا بالفعل كقولو بأنه كانت عرقلة ممنهجة لهاذ المشروع ديال القانون ديال هيئة المناصفة لأغراض غير موضوعية، مرتبطة بإرادة تعطيل هاذا المؤسسة التشريعية، وعشنا نقاش داخل ندوة الرؤساء، وكان فيه السيد الرئيس طرف ولم يكن حكم، وجاب فيه ورقة وقلت لو بأنها ورقة متحيزة وغير موضوعية.

لأن لجنة القطاعات الاجتماعية في مجلس النواب هي اللي درست هاذا الموضوع، وهاذا الموضوع د المناصفة والمرأة هو من اختصاص لجنة التعليم والشؤون الاجتماعية اللي أشرف برئاستها، وصيفط رسالة للسيد الرئيس ولم يستجيب.

وقلت في المكتب على أساس أن اللجنة المشتركة إلى حدود الساعة لم تنعقد، السيد الرئيس، هذا اشنو اسميتو إذا ما كانش اسميتو العرقلة..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

في حدود دقيقتين، تفضل.

#### المستشار السيد أحمد تويزي:

الرئاسة لها الحق في أن تجيب على جميع التهجمات التي نالها المكتب، لأنه هو عضو في المكتب قبل أن يكون عضو الفريق يمثل المكتب، ها الأولى.

الثانية، والسيد رئيس اللجنة حاضرا على أن رئيس المجلس قال من الغد ليه جا، النهار فاش جا بغا يصيفطو اللجنة ديال التشريع، نظرا، لا، بغا يصيفطو اللجنة ديال التشريع، نظرا للجانب الحقوقي فهاذا الموضوع.

ولكن، السيد نائب الرئيس اللي كيمثلكم، عندو حرج مع لجنة التعليم، وأنا عضو فيها، أنا لا يمكن عضو يكون في التعليم ولا يكون في التشريع،

المرأة اليوم تنتظر منا أن نخرج هاذا الهيئة المؤلفة اللي احدها هاذا الدستور، ولكن نخرجوها حقيقة لمكافحة أشكال التمييز.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وأنا ملزم كعضو في المكتب باش نقول بأن فعلا هاذا المشروع هذا فعلا هو تأخر والتأخر ديالو هو راجع لأسباب، أنه كايين تنازع ديال جوج ديال اللجان في مدارس هاذا المشروع.

وبعد ذلك تم النقاش وتمت يعني مطالبة في البداية كان سيتوجه إلى لجنة التعليم، جاءت مطالبة من لجنة العدل والتشريع لكي يذهب إليها، وقع النقاش.

في آخر المطاف تم الاتفاق على أنه سيدرس هذا الموضوع في إطار لجنيتين مشتركيتين، نتمنى أن يصل الأمر في أقرب فرصة ممكنة وألا يتأخر أكثر مما تأخر، لأن فعلا هاذا التأخر هو غير معقول، ولا بد للعمل التشريعي أن يأخذ مساره الطبيعي.

وننتقل إلى السؤال الآخر الموجه إلى.. نعم نقطة نظام في التسيير، تفضل.

#### المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

اللي بغيت نقول هو أن السيدة الوزيرة تسحب يعني المكتب "احتجز" هاذا المشروع، ماشي من حقها، لأنها هي اللي تدخلت في الموضوع، ودارت.. هنا ولهيه وتدخلت فيما لا يعنينا.

وتسيير المكتب لا دخل للحكومة ما عندش الحكومة الحق تتدخل، هاذا 5 سنين واحنا تنساينوها تجيب هاذا القانون، دابا عاد جات، كندخل في الشؤون اللي ماشي ديالها.

لا دخل للحكومة في أشغال المكتب نهائيا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الرسالة وصلت.

ننتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير الاتصال.

طيب، إلى طلبتوا نقطة نظام في إطار التسيير، الله يخليكم، نحاول ما أمكن نبقاو ملتزمين بالتسيير.

كنظن بأنه السيدة الوزيرة عبرت على موقف في إطار مشروع قانون، تأخر.

تكلمنا كذلك على أنه الأسباب الظاهرية، وما وراء الظاهر ما غندخلوش فيه.

الأسباب الظاهرية وضناها وبينناها، كتمكنو وغنحاولو ما أمكن وما أمكن أننا نمشيو في الاتجاه ديال أن المشروع ياخذ الطريق ديالو بشكل

ما هي إستراتيجية الحكومة للنهوض بالقطاع السينمائي بالمغرب؟ وما هي الإكراهات التي تقف أمام تطور الصناعة السينمائية، ببلادنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة جميلة مصلي الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، نيابة عن السيد مصطفى الخلفي وزير الإتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

وبالمناسبة موضوع الصناعة السينمائية يحظى بأهمية كبرى في المخطط الاستراتيجي لوزارة الاتصال.

ولهذا، فمن الأهداف الإستراتيجية الأساسية، الهدف الارتقاء بالصناعة السينمائية وتنمية الإنتاج الوطني، كما وكيفا، مع توسيع ترويقه الداخلي وإشعاعه الخارجي مع تنظيم القطاع وعقلنته.

ومعلوم أن موضوع عقلنته هاذ القطاع وحكامته هاذ القطاع، هي من المداخل الأساسية للنهوض بالصناعة السينمائية في بلادنا.

طبعا، السيد المستشار، أشترتم إلى المؤهلات الطبيعية التي تزخر بها بلادنا، وخاصة بعض المناطق، فعلا، هاذ المؤهلات اليوم تؤهل المغرب لكي يتحول إلى وجهة عالمية في هذا الشأن، ووعيا من الحكومة ووعيا من وزارة الاتصال بهاذ الشأن، هناك تدابير أساسية اتخذت، أولها، والورش الأساسي الأولي هو إصلاح القوانين والتشريعات المنظمة للقطاع، تعلمون أن مجال .. هو مجال .. ومؤطر، فبذلت مجهودات كبيرة في مجال القوانين والتشريعات.

ثم المحور الثاني مرتبط بدعم وتنمية القطاع.

ثم عقد شركات مع الفاعلين، مختلف الفاعلين في المجال.

تقوية حكامته القطاع، بدون حكامته فهاذ القطاع، لا يمكن أن نعول على استثمار، ولا يمكن كذلك أن نبنى صناعة سينمائية قوية قادرة على ترويج ثقافة المغرب، وترويج يعني تاريخ المغرب.

تشجيع كذلك إشعاع السينما المغربية وجلب الاستثمارات.

وأخيرا، النهوض بالمركز السينمائي المغربي.

في إطار هاذ الست يعني الأولويات، أو فهاد الست الأوراش المفتوحة، من أجل الارتقاء بالصناعة السينمائية في بلادنا وتنمية الإنتاج، هناك مؤشرات أساسية وُضعت من أجل تحقيق هذه الأهداف.

من بين هذه المؤشرات:

- أولا، ارتفاع عدد الأفلام الطويلة والقصيرة المنتجة بمعدل 10% سنويا، وهذا كظن أنه عدد مهم جدا بالنظر إلى نسبة الإنتاج

خاصو يدوز.

ولكن بالعرقلة ماشي منا احنا، ماشي من المجلس، على أن العضو الوحيد اللي ما كان بغاش يدوز مباشرة للجنة ديال التشريع، لكي تكون، باش تجي الوزيرة وتقوم بالمهام ديالها، هو العضو ديالكم اتوما.

ما بغاش، وبالتالي، خاصو يكون توافق، والمجلس أراد أن يكون هناك توافق.

أما المكتب ليس عندو أبدا أن يعطل هاذ العمل، الذي يعطل العمل هي الحكومة التي...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد المستشار المحترم. شكرا.

شكرا السيد المستشار، السيد المستشار المحترم.

المرجو..المرجو..

السيد المستشار المحترم، من فضلكم، من فضلكم.

هاذ النقاش، هاذ النقاش هذا هو نقاش في المكتب، ومستمر النقاش،

ما نخولوش النقاش من المكتب إلى قاعة الجلسات، من فضلكم.

وغر إلى السؤال الموالي الموجه للسيد وزير الاتصال، وستنوب في الإجابة عنه السيدة وزيرة التعليم العالي، وموضوعه "سياسة الدولة في القطاع السينمائي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين الوزيرتين،

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارين،

أيها الحضور الكريم،

أولا، فعلا كما وقع مع وزير التجهيز، مرة أخرى كنت كنتنى أنه وزير الاتصال، لأنه عارف وهذا، وما كنتلوش من الأخت الوزيرة، ولكن كنتنى أنه يكون عندي جواب شاف لهذا، لأنه مهم جدا لهذا الانتظارات ديال الساكنة اللي كنتعيش هاذ المشكل هذا.

وبالتالي تزخر بلادنا بمؤهلات سينمائية واعدة مما جعلها قبلة للعديد من المخرجين السينمائيين العالميين، إلا أنه مع كامل الأسف، يعرف هذا القطاع تراجعاً كبيراً ناتج عن المنافسة الشرسة من بعض الدول الواعدة، كجنوب إفريقيا ورومانيا والتشيك، علاوة على تعقيد المساطر المتخذة من طرف المركز السينمائي لإعطاء التراخيص.

وعلى هذا الأساس، نسائلكم السيدة الوزيرة:

و (la taxe d'incentive) راه كايئة يخرجهما للوجود، باش يمكن للناس توأكب الدول الأخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، نيابة عن السيد وزير الإتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أنا غير نبغي نؤكد بالنسبة للأرقام اللي ذكرت السيد المستشار المحترم، أنه بالعكس هناك مضاعفة الاستثمار الأجنبي في المجال السينائي حسب الإحصائيات الموجودة ب 11 مرة، حيث انتقل من 98 مليون درهم إلى 166 مليون درهم سنة 2014، يعني بالعكس هناك مضاعفة في هذا الجانب.

أكثر من ذلك أنه الاشتغال على مستوى الوزارة في مجال الحكامة، يعني في مجال الشفافية في الدعم، لأن أكبر مشكل كيتواجه هو المشكل المرتبط كما قلت بالحكامة وضمان الشفافية عند اللجان.

طبعا، هاذ الورش هو ورش كبير والصناعة السينائية في بلادنا يعني تبتذلت مجهودات، كما قلت، هناك مخطط استراتيجي وهناك مؤشرات، هناك اهتمام بهذا الجانب.

طبعا كيبقى الجانب المرتبط بالإبداع والجانب المرتبط بالإبداع ديال الفاعلين..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الوقت انتهى، وشكرا لك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة، ولينابتك على السيد وزير الاتصال اللي أخبرنا بأنه تأخر في إطار لجنة بمجلس النواب الآن.

وننتقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية وموضوعه "الإستراتيجية الوطنية للتشغيل".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السادة الوزراء،

السيدات الوزيرات،

السادة المستشارين،

السيد الوزير، قد صادق مجلس الحكومة على الإستراتيجية الوطنية للتشغيل 2015-2025 التي سوف تمكن من تنزيل هدفين أساسيين:

الهدف الأول هو توجهات الدستور الجديد وبالخصوص الفصل 33

الموجودة حاليا؛

- مضاعفة عدد القاعات السينائية المرقنة وتعلمون إشكال القاعات السينائية، ويعني المشكل اللي تتعرض له ديال الإغلاق اليوم هناك التطوير في اتجاه الرقمنة؛

- مضاعفة مداخيل القاعات السينائية؛

- مضاعفة الاستثمار الأجنبي في المغرب في هذا الشأن؛

- الرفع من مخصصات الدعم السينائي ب 50%؛

- مضاعفة كذلك عدد المهرجانات المدعمة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان الديسي:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزيرة، إذا سمحت ليا، ربما السؤال ما تفهمش للسيد الوزير.

هو أنه الناس منين تعيش، ماشي القاعات السينائية، احنا السؤال ديالنا كان واضح، كايين واحد المنافسة شرسة حاليا بين مجموعة ديال الدول والمغرب، تتقولي لي 10%، معالي الوزيرة، أنا نتقول لك ما كيناش 10%، عندي الإحصائيات.

كنا من 2010 حتى ل 2015، كانت إنتاج أجنبي بغلاف مالي ديال 250 مليون أورو، كانت فيها تقريبا 45% ديال الاستقبالات كانت في المنطقة ديال ورزازات، وكانت فيها 41% إنتاجات أمريكية، كانت فيها 31 إنجليزية و33 فرنسية و11 ألمانية.

حاليا بالتحفيزات اللي تعطت لمجموعة ديال الدول ديال 20% ديال (la taxe d'incentive) كل شي هرب، معالي الوزيرة، بقينا الله غالب، حتى السياحة اللي كانت كنعيش من السينما ما بقاتش.

وبالتالي كيبان بأنه هاذ الورش ديال الإصلاح ديال السينما في هذه المناطق اللي هي تعيش من هذا وهي ديال ورزازات وأرڤود، غادي نعطي واحد المثال بسيط ديال سلسلة تلفزيونية كانت دازت ما بين ورزازات وأرڤود فيها 8 أشهر، غير هاذ السلسلة فيها 117 مليون ديال الدرهم، فيها 129 مليون ديال الدرهم ديال البناء، فيها 400 شخص اللي خدمات في البناء، فيها 10.000 كومبارس، فيها 150 محليين وفيها 78 ممثل.

وبالتالي، معالي الوزيرة، إشكال حقيقي، وكنتظرو من وزير الجواب بكل صراحة على هاذ الناس اللي تنتظر، راه كل شي الله غالب بقينا لا سينما ولا سياحة، وبالتالي احنا ما عندناش شي مصانع اللي يمكن لهاذ الناس والشباب يشتغل فيها، وكطلبو بكل صراحة من السيد الوزير أنه يدير واحد الخطوة جريئة فهاذ المسألة هذه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الوزير المحترم.

عندما جاء التصريح الحكومي باش ينزل النسبة ديال البطالة ل 8%، كنا سنصفق وسوف نصفق لأي عمل حكومي في هاذ الاتجاه للمغاربة، لأن كما قلت هاذي مسألة اجتماعية.

ولكن عندما كيجي التصريح الحكومي كيقول لي أنا في 2016 غادي ندير سياسات، ماشي غنزل في، غادي ندير واحد العدد دالسياسات حتى أتمكن من تخفيض نسبة البطالة داخل المغرب، هذا تصريح حكومي درتوه أمام البرلمان وسمع الشعب المغربي فين وصلتو فيه؟ الآن كنوصلو على أن وصلنا 10% ديال البطالة ولا 9 ولا 10 فاصلة شي حاجة في البطالة.

إذن بالتالي جميع السياسات التي قامت بها الحكومة للوصول إلى هذه المسائل فاشلة، أقولها بكل صدق، وما بغينهاش تكون فاشلة، بغينها تكون ناجحة، ونصفق، ولكن عندما أقول بغينهاش توصل 8% وصلت 10% في ميدان التشغيل.

ثم كذلك الاستراتيجيات وقتلهم ذيك الساعة في التصريح الحكومي، كانت استراتيجيات اللي الحكومات السابقة، إستراتيجيات الأولين اللي كانوا هي اعتماد برامج اللي كايينة، هي برنامج "تأطير" اللي زدته أتما، كين ديال "التأطير"، هذا تزايدو للحكومة ثلاث برامج آخرين، برنامج "تأطير" "مبادرة" وبرنامج آخر، برنامج "استيعاب"، ثلاثة برامج دارتهم الحكومة باش توصل إلى هاذ التخفيض ديال نسبة البطالة، زيادة على البرامج الأولى اللي كانت، اللي هي برامج ثلاثة، كلهم بقات الحكومة على أنها سوف ستقوم بدراسة ديالها وتتبعها وتقييمها ثم زدنا ست برامج.

وأنا كنتقول على أن إذا عندنا ستة ديال البرامج يا عباد الله، أي دولة في العالم عندها ستة ديال البرامج لتخفيض وكنشوفو هاذ المصائب التي تقع، كنشوفو مثلا البرنامج ديال هذا "تأطير" الذي يهم الشباب اللي يكون معطلين لمدة طويلة جدا، اللي كان في التصريح الحكومي أنه بغا يتبع باش يكون 50 ألف، كيغطيهم واحد (bourse) على سنة. ما وصلنا فيه والو، كنشوف الآن عندنا واحد العدد ديال الشباب ما كايبنش عندو.

أنا ما كنتقولش لكم أنا نديرو السياسة لا، كين برامج، هاذ البرامج ما هي استفادات المغرب من هاذ البرامج؟ ما هي استفادات الشباب من هاذ البرامج اللي ما كتجيب ليناش واحد العدد ديال المناصب الشغل لمحاربة هذه الآفة، هذا فشل ذريع فيما يخص هذا الميدان ديال التشغيل.

واسمحو ليأ..

والفصل 31 من الدستور.

ثانيا، التزامات البرنامج الحكومي في ميدان التشغيل، حيث جاء في التصريح الحكومي أن التشغيل ومحاربة البطالة أولوية بامتياز للحكومة، وهذا نص من التصريح الحكومي "أولوية بامتياز في ما يخص عمل الحكومة بهدف تخفيض معدل البطالة إلى 8% في أفق 2016".

لنا نسالكم، السيد الوزير، بعيدا عن لغة الأرقام وبعيدا كذلك عن السياسة السياسية، كاع بلا ما نهضرو بالعربية، فين وصلت الحكومة فهاذ الموضوع؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

أشكر السيد المستشار على طرحه هذا السؤال.

وبالطبع سؤال وأنا متفق معك، موضوع مثل هذا ينبغي أن يناقش بعيدا عن السياسة السياسية، وأنا متفق معك على طول الخط، ناقشوا هذا أوضاع ديال بلادنا.

حقيقة لأول مرة الحكومة دارت إستراتيجية وطنية للتشغيل، صادقت عليها في يونيو 2015، فيها واحد العدد ديال الإجراءات، احنا بصدد تفعيلها، بالطبع ما غديش تفعل دفعة واحدة، ولكن ليكون في علم السيد المستشار، وأنت كنتتبع الأمور، كنعرفك.

اخدينا بعض الإجراءات، مثلا من قبيل الإصلاح ديال الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات، رفع الورش ديال المبادرات المحلية للتشغيل اللي قننا بها، الورش الآن ديال المناظرات الجهوية واللي أعطت الأكلة ديالها، ماشي فقط الاجتماعات، درنا واحد العدد ديال الجهات، واحنا بصدد غادي نمشيوا كذلك لجهة أخرى دون تسمية..

وهاذ الورش هذا بالضبط، لا يقتصر لكونه أنه كيتحد في 2025، معناه أنه لا يهم هذه الحكومة، كيم المجتمع، كيم الدولة، درنا ما قننا به، وسنواصل العمل إن شاء الله، هاذ الحكومة ستواصل، إن جاءت حكومة كذلك أخرى غادي تواصل العمل.

هذه هي بلادنا كنيشتغلو كل واحد حسب مستطاعه، وكيم جميع المعنيين فهاذ الورش، المسألة ديال البطالة وديال التشغيل، يعني تتجاوز المعارضة والأغلبية، هي مسألة وأقولها بكل مسؤولية مسألة مجتمعية ديال المجتمع، كيدخل فيها المنتخبون، رجال الأعمال، المجتمع المدني، بالطبع الحكومة عندها دور رئيسي فهاذ الشيء.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الأسئلة واضحة، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:**

غير السيد من حقل، أنت في دورك المعارضة، ولكن فشل أو لا ما شي فشل، بالطبع الحكم هو الشعب، صناديق التصويت ستقول كلمتها، نحن نعتبر أن في الحكومة فهناك المجال ديال التشغيل اجتهدنا واجتهدنا كثيرا. السيد المستشار المحترم،

لولا ما كانت ذلك البرامج النشيطة للتشغيل لبقينا في واحد المعدل ديال البطالة ديال حاملي الشهادات العليا 27% كما كان الشأن من قبل، ما شي غير هاذ الحكومة حتى الحكومات السابقة، احنا راه بلادنا هاذ الشي الأرقام، الأرقام تراجعنا فيما يخص معدل البطالة ديال حاملي الشهادات الجامعية من 27% إلى 18%، علاش هاذ التراجع؟ هاذ التراجع فيه نتائج، والأرقام معبرة، فيما يخص البرنامج ديال "إدماج"، منذ دخوله حيز التطبيق في 2006 إلى يومنا هذا، تمكنا باش ندججو 557.000 شاب وشابة.

فيما يخص برنامج "تأهيل" 144.000، هاذ برنامج التأهيل، هاذ البرامج كلها ولاسيما برنامج "إدماج" أدخلنا عليه تحسينات، وراه شرحناه هنا فهناك المجلس وكتعرفها.

كذلك برنامج "تحفيز" باش تشجع المقاولات على التشغيل، هاذ البرنامج نحن بصدد الآن بعد مضي سنة نتوجدو واحد الإصلاح ديالو والتعديل ديالو باش يدخل في القانون المالي ديال 2017، ممها يكن من أمر راه..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

وشكرا لك كذلك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأخير الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك المكلف بالنقل، وموضوعه "وضعية الأرامل ومتقاعدي السكك الحديدية المهديين بالتشريد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

**المستشار السيد أحمد أمحمدي:**

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سبق أن التزمت الوزارة المكلفة بالنقل في شخصكم السيد الوزير بتتبع ومتابعة ملف الأرامل ومتقاعدي السكك الحديدية المهديين بالتشريد، وذلك عبر تمكينهم من السكن الاجتماعي التابع للمكتب.

ولذا نسئلكم، السيد الوزير، أين وصلت هذه الالتزامات؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد محمد نجيب بوليف الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل**

**واللوجيستيك، المكلف بالنقل:**

شكرا الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالفعل هذا موضوع إذا كنت تقصد الأرامل والمتقاعدين ديال السكك عموما بالمغرب فموضوع ما فيهش إشكالات مرتبطة بعدد من المدن، إذا كنت تقصد الناس ديال الجديدة فهناك جلسنا معهم في 2013، الموضوع بكل وضوح وبكل بساطة هو موضوع ديال مساكن ديال المصلحة، والقانون تيكون، لما تتكون المسكن ديال المصلحة هو امتياز وظيفي، ملي تتخرج من الوظيفة تمشي للتقاعد خاصك تفرغو.

من الناحية القانونية، هؤلاء المتقاعدون والنساء ديالهم ولا الأرامل ما عندهم امتياز قانوني، الآن دخلوا في خلاف منذ 3 سنوات واحنا نتحاولو نلقاو لهم الحل، ما قبلو حتى شي حل إلا أنهم يبقاو ساكنين، تجاوزنا في عديد من المراحل وتأخر التمديد ديال المهلة ديال الإفراغ والمتابعة، من الناحية القانونية ما عندهم مش.

الآن تتهضرو على المسكن الوظيفي الي خاصهم يفرغوه، وتهضرو على المساكن الاجتماعية الي هو برنامج آخر ديال المكتب الوطني للسكك الحديدية، الي هو منفصل ما مرتبطش بالمساكن ديال المكتب الي هي وظيفية، ومنفصل، إلى كان على الجديدة هو المقصود لأن هاذي اليوم الي عندها فيها مشاكل، فكاين الوعاء العقاري الي من المفروض تكون فيه مساكن اجتماعية، هاذك الوعاء العقاري ما قدروش يصفوه فهناك المرحلة ديال الثلاث سنوات ومازال فيه إشكال، منين غادي يتصفي من حيث هؤلاء الإخوة الي هما متقاعدين الي خرجوا من بعد 2012/01/01 من حقهم أنهم يديروا الطلب فهناك المساكن الاجتماعية الي ما عندها علاقة بالمساكن الوظيفية الأخرى الي خاصهم يفرغوها.

أنا كنت أعطيت وعد ليس بنسكهم ولا ندير لهم شي حاجة ما يمكنش نعطيه، قلت هاذوك، لأنه جات الفترة ديال الصيف والفريق الاستقلالي كان طرح عليا الموضوع وكان شهر ديال دجنبر-يناير، قلت ما يمكنش نخرجو الناس في الفترة الي ما خاصش الواحد يخرج منها، والتزمت على أنه على الأقل يبقاو فديك الفترة، إلى الفترة إلى أن يجي الحر ولا يجي الصيف الي ما كاينش فيه إشكال.

وبالتالي السكن الاجتماعي شيء والسكن الوظيفي شيء آخر.

وشكرا السيد الرئيس.

كيشتلوا معكم في هاذ السكك الحديدية، لأن كيقول اللي وصل لهاذو،  
غيوصل لنا احنا مستقبلا.  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف  
بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

غير السيد المستشار خاصنا نكونو واضحين، إلى كتطلبوا من الحكومة  
أنها تدير الحلول لكل مواطن اجتماعيا هذا راه موضوع آخر، هذا اتفاق  
وعقد خاصنا نكونو واضحين وقولوا للمواطنين الحقيقة اللي كاينة.

السكن الوظيفي خاصو يتفرغ، نلقاو حل حي اجتماعي هذا موضوع  
آخر، موضوع آخر.

الإدارة ديال المكتب تقدر تديرو ولكن ما مطلوبش منها أنها تندير  
إنجاز 100% في هذا المجال. هاذ الإخوان غير باش نكونو واضحين.

دبا هاذو الآن، أنا، أنت، اليوم السيد المستشار تندير، اليوم أن  
عندي طلب آخر من السككيين اللي تهضر عليهم اللي جاي خدامين مع  
(ONCF) وقلنا لهم هاذوك المسان راه أنتما اللي خاصكم تسكنوا فيهم  
من 2012، لأنه هو مازال خدام وعندو السكن الوظيفي، هذاك راه جاي  
كاري اليوم ب 3000 درهم، لأنه السكن الوظيفي ما فارغش.

بمعنى أنه المسألة الاجتماعية على هاذوك، أنا متفق معك، ولكن راه  
كاين السككيين الآخرين اللي هما عندهم الحق القانوني اللي المكتب خاصو  
يدافع عليهم.

أنا لما قلت، قلت في حالات استثنائية اجتماعية ديال الأرامل اللي ما  
يمكنش نشردهم ونخرجهم للزقة، هذا وعد أنا مازال ملتزم به، ولكن  
القضاء...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نشكرك على مساهمتك معنا في هذه الجلسة، ونشكر الجميع على  
مساهمتهم.

ونرفع الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد أمحمدي:

السيد الوزير،

فعلا بأن احنا اللي كنداكرو وهو الوعد اللي كنتو قطعته مع هاذ الناس  
هاذو في يناير، فعلا بأن هناك ظروف ملي كنتكمو على الظروف  
الاجتماعية، هناك السكن الوظيفي اللي كنداكرو عليه، خصوصا بأن الواحد  
إلى تقاعد وكل المهام ديالو.

ولكن هناك بعض الظروف الاجتماعية، خصوصا بأن هناك شكل ديال  
الاحتجاجات اللي كيقوموا بها هاذ الناس هاذو أمام مساكنهم، ثم احدا  
المكتب اللي كل يوم كيقوموا بساعتين في اليوم بهاذ الشي ديال الوقفات  
الاحتجاجية.

فعلا، بأن كان هناك وعد في يناير، السيد الوزير، بأن تواعدتو معهم  
بأن إيجاد الحل لهاذ الشي ديال الوعاء العقاري باش غادي يمشيو لهم، وإذا  
بهم كيتفاجأوا عوض بأن غتمكنوا المكتب ديال السكك الحديدية غيكنهم من  
المساكن ديالهم وبالمفاتيح باش غيسكنو، كيتفاجأوا بالإفراغات وبالأحكام  
الاستثنائية، وكذلك بأن كيفرغهم من المنازل.

خصوصا بأن واحد الحاجة، هاذ الدور الاجتماعية اللي أبسط ما يمكن  
للحكومة أن تقدم لهؤلاء بكل صراحة، اللي كيضحيوا واللي ضحاوا، حتى  
هاذ الأرامل راه الرجال ديالهم ضحاوا فواحد الظروف اللي كان حتى ذاك  
(SMIG) ما كانش في الحد الأدنى ديال (SMIG) اللي كان، وكان لحد  
الآن حتى (SMIG) اللي كاين لأن حاليا لا يوفر باش هاذ الناس هاذو  
غادي يعيشو فواحد النوع ديال السكن محترم.

إذن، السيد الوزير، كتقولو هاذ الناس هاذو اللي كيعيشوا هاذ  
الظروف الاجتماعية وهاذ الأرامل، واش غادي يزيدو يتشردو، خصوصا  
بأن كياديو بواحد القسط ديال الكراء بسيط جدا وتولفوه، خصوصا إلى  
خرجوا من تما فين غادي يمشيو، ما عندهومش الإمكانيات، حتى ذيك  
الشي ديال التقاعد اللي بقا لهم راه ما غتكونش الإمكانيات باش يمشيو  
يشريو مساكن أخرى اللي غادي يقدرها يستاطعو باش ياديو الواجبات  
الكرائية، زائد الإنارة وكذلك الماء الشروب.

ثم كتقولو واش الحكومة بأن خدات بعين الاعتبار هاذ الناس هاذو  
اللي ضحوا، خصوصا غيكون واحد التخوف حتى بهاذ العمال اللي

<sup>6</sup> Office National des Chemins de Fer